يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤\٤٧ 25.10.1977 VOL. 47 — 34

المؤتمر الاسلامي الأول يهتف: كفاكم عبثا بأوقاف المسلمين!

* مئات رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية من أقصى البلاد الى أقصاها يشاركون في أعمال المؤتمر ويتبرعون ب ٤٥ ألف ليرة * انتخاب « اللجنة الاسلامية العامة » — الهيئة الشرعية العليا لادارة شؤون المسلمين *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — وسط جو من التحريض السلطوي والضغط والمضايقة والارهاب ، عقد المؤتمر الاسلامي في الناصرة يوم السبت الماضي (٢٢—١٠—١٩٧٧)، واختتم أعماله بنجاح بالغ باشتراك مئات رجال الدين المسلمين والشخصيات الاسلامية والعربية ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية وغيرهم .

واطلق المؤتمر صرخته المدوية بمطالبة السلطات المسؤولة بأن تحرر الاوقاف الاسلامية ، التي استولت عليها منذ قيام الدولة وتتصرف فيها على هواها ، وان تعيد هذه الاوقاف الى أصحابها ، أبناء الطائفة الاسلامية ، ليديروا شؤونها مثلهم مثل سائر الطوائف الاخرى في البلاد . وطالب المؤتمر بالغاء كل صفقات بيع أوقاف المسلمين التي تمت بشكل غير شرعي في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والغاء ما يسمى بقانون « الوقف الاسلامي » المجحف وسن قانون جديد يتماثل مع رغبة المسلمين وحقوقهم .

وانتخب المؤتمر لجنة من ٣١ عضوا هي « اللجنة الاسلامية العامة » . وطالب السلطات بالاعتراف بها كممثل ديني شرعي للمسلمين في اسرائيل ، والاعتراف بحقها في تصريف شؤون المسلمين الدينية (اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكانت وفود رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية تقاطرت ، منذ صباح السبت ، من أقصى البلاد الى أقصاها على الناصرة بالرغم من نشاط رجال السلطة في العديد من القرى العربية لمنع هذه الوفود من المشاركة في المؤتمر . وقد رافقت التحضير للمؤتمر حملة اعلامية سلطوية واسعة اتهمت المؤتمر — كالعادة — بأنه اطار سياسي معاد للدولة وفي الوقت نفسه خرج مندوبو السلطة بتصريحات أبرزتها صحيفة السلطة (الانباء) زاعمين أن الحكومة تهتم بشؤون المسلمين وانها تفكر في اعادة الاوقاف اليهم . بل أنها قررت تحرير بعض هذه الاوقاف . الامر الذي أثار اشمئزاز المؤتمرين فتساءلوا لمن تحررت هذه الاوقاف وما هي وأين هي ؟ !

افتتح المؤتمر بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ، قرأها الشيخ صالح صبح ، أمام مسجد شفاعمرو . وتلاه السيد محمد زيدان القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر مندا وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . فحدد برنامج المؤتمر واهدافه وقال : لقد حسبت السلطات أن المسلمين غافلون عن حقوقهم . وها نحن نثبت اننا لسنا غافلين وانما ندافع عن حقوقنا بوحدة صف . ثم تحدث السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس محلي عرابة السابق وعضو اللجنة التحضيرية ، فاعلن أن المسلمين وسائر الطوائف العربية في البلاد يتعرضون لسياسة مجحفة في شتى المجالات بدءا بقانون « الحاضر غائب » وحتى قرارات مصادرة الاراضي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تتحرك منظمة التحرير على المستويين السياسي والتنظيمي لاحباط محاولات فرض الحلول التصفوية الاستسلامية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تتحرك منظمة التحرير الفلسطينية على المستويين السياسي والتنظيمي في سبيل قطع الطريق على عقد مؤتمر جنيف بشكل يقود الى الحلول الاستسلامية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه .

وفي نهاية الاسبوع الفائت أخرست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيض التكهنات حول « حلول معتدلة » للتمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واعلنت بعد اجتماعها ، ردا على هذه التكهنات والمناورات الامريكية — الاسرائيلية — العربية الرجعية ، انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كذلك أكدت انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واشادت بموقف الجماهير في الضفة الغربية المحتلة وبرؤساء المجالس البلدية والشخصيات الاخرى التي أصدرت بيانا التزمت فيه بواجبها الوطني وأيدت منظمة التحرير تأييدا تاما .

واشادت اللجنة التنفيذية بالمؤشرات الايجابية في البيان السوفييتي — الامريكي التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله . ونددت بورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية التي هدفت الى طمس حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة . كما رأت في « الورقة » محاولة امريكية للالتفاف حول مضمون البيان السوفييتي — الامريكي وتجزئة القضية والحق الوطني للشعب الفلسطيني .

واعلنت اللجنة التنفيذية أن أي مؤتمر دولي حول أزمة الشرق الاوسط لا يتخذ قضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني أساسا له سيكون مصيره الفشل أمام ارادة الشعب الفلسطيني والجماهير العربية .

وفي الوقت نفسه نشطت منظمة التحرير في اتصالاتها الدولية لطرح مشروع قرار امام مجلس الامن ، الذي سيجتمع يوم الخميس القادم ، يضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ويصادق عليها .

وصرح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، أول أمس الاحد ، في نيويورك ان المشروع المقترح سيؤكد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

ونفى القدومي ان تكون الدول الكبرى جميعها تعارض عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة احتمال اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

واشار الى البيان السوفييتي — الامريكي الذي تحدث عن احترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وقال ان من الضروري أن يقوم مجلس الامن بتحديد ماهية هذه الحقوق . ومن السابق لاوانه معرفة من سيؤيد ومن سيعارض المشروع الجديد .

واضاف ان اسرائيل تصر على عقد مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ونحن نرفض هذا القرار لانه لا يعترف بحقوق الفلسطينيين الوطنية ويعتبرهم مجرد لاجئين .

وفسر المراقبون وواقع اصداء بيان اللجنة التنفيذية وتحرك منظمة التحرير السياسي النشيط فذكروا ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، اقلقه في اثناء مباحثاته مع المسؤولين في القاهرة التفاوت الشاسع بين التصريحات المتصلبة التي تصدر علنا عن وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، وبين الموقف السري الذي تتبناه الحكومة المصرية .

ودعم هذه المخاوف استعداد مصر للموافقة على ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية مع تعديلات تستثني تمثيل المنظمة من المشاركة في مؤتمر جنيف ولا تعالج الانسحاب من المناطق العربية الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما على المستوى التنظيمي فقد اقترحت المنظمة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وزيادة الدعم السياسي والمالي لقوى المواجهة .

وفي الوقت نفسه قررت توسيع اتصالاتها العربية والدولية لشرح الموقف الفلسطيني الرسمي وتقوية التضامن العربي والفوز بالمساندة الدولية .

وامس الاول نشرت صحيفة العربي القطرية ، نقلا عن مصادر سورية موثوق بها ، ان المسؤولين في سوريا والعراق وليبيا ومنظمة التحرير يتباحثون من اجل اقامة جبهة رفض عربية تحبط محاولات الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية فرض حلول تصفوية استسلامية على المنطقة .

كالاهان : الاحتلال لا يضمن الامن

لندن — صرح جيمس كالاهان ، رئيس الوزراء البريطاني ، في خطاب ، القاه في اجتماع مجلس المندوبين اليهود ، البريطاني ، لمناسبة الذكرى الستين لوعد بلفور ، يوم الاحد الماضي ، بانه على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة لتأمين السلام في الشرق الاوسط .

وقال كالاهان ان احتلال الارض لا يمكن ان يضمن امن اسرائيل الى اجل غير مسمى وانما ، على العكس ، فالاحتلال يكرس التوتر . واضاف انه لا بد من قيام وطن فلسطيني .

هذا هو رأي رئيس دولة صديقة لاسرائيل !

٢٤ تشرين الاول يوم الامم المتحدة

واشنطن — صادف امس ، الاثنين ١٩٧٧/١٠/٢٤ ، يوم اعلان ميثاق الامم المتحدة . ونشر كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، رسالة بهذه المناسبة جاء فيها : ان قضايا الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا لا تزال معلقة دون حل . ولفتت الرسالة انظار المندوبين الى تصعيد سباق التسلح وخطر نشر الاسلحة النووية ، والفاقة التي تعاني منها اغلبية شعوب العالم .

واشار فالدهايم الى ان حل هذه القضايا يتطلب جهودا من جميع الشعوب .

وتجدر الاشارة الى انه منذ ٣٢ عاما ، في سنة ١٩٤٥ ، وقعت ٥٥ دولة مؤسسة على ميثاق هذه المنظمة . اما اليوم فيبلغ عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة ١٤٦ عضوا .



انضمام « داش » الى الحكومة يقوي الاتجاهات العدوانية المغامرة والمعادية لمصالح العاملين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشف قرار الاكثرية في مجلس « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير » (داش) الانضمام الى الائتلاف الحاكم عن تهافت قادة هذه الحركة على المقاعد الوزارية بكل ثمن متجاهلين بذلك الكثير من الوعود والتعهدات التي اخذوها على عاتقهم عند الاعلان عن تأسيس حركتهم وعشية انتخابات الكنيست التاسعة وبعدها .

ولم يأت قرار قادة هذه الحركة مفاجئا . فلقد كان واضحا ان اوساطا متنفذة في الحركة ، بما في ذلك رئيسها الجنرال في الاحتياطي يغئال يدين ، كانت تضغط باستمرار من اجل حمل الاكثرية في الحركة على قبول الانضمام الى حكومة بيغن ، التي تمثل اكثر الاوساط رجعية وعدوانية في البلاد .

وقد عجل يدين في حسم الامر والموقف في اتجاه الانضمام بعد ان عاد من الولايات المتحدة ، حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع قادة المنظمات الصهيونية . واعترف هو شخصيا بان الاوساط الصهيونية الامريكية حفزته على الانضمام الى حكومة بيغن ، وذلك لتقوية موقف الحكومة الاسرائيلية ، التي تعاني من عزلة دولية خانقة ويمكن ان تتعرض الى ضغوط حتى من حليفتها الرئيسية ، الامبريالية الامريكية ، التي تتعرض الى ضغوط دولية وعربية وقد تضطر الى مطالبة حليفتها بالتخلي عن اطماعها التوسعية في المناطق العربية المحتلة . وعليه فان انضمام يدين وحركته الى الحكومة من شانه ان يقوي الاتجاهات الصقرية — التوسعية في الحكومة وان يعرقل التقدم نحو تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، ولو موقتا .

كذلك فان يدين وانصاره في الحركة ، من المؤيدين المتحمسين للانضمام الى الحكومة خافوا ان يفوتهم الوقت ويضيعوا فرصة الفوز بمكان في الحكومة ، اذا هم تاخروا اكثر . خاصة وان بيغن بدأ يبحث عن وزراء جدد لملء المقاعد الوزارية الشاغرة التي تركت خصيصا لحركة « داش » . ربما يكون اعلان بيغن عن رغبته في اشغال هذه المناصب الوزارية مناورة استهدفت الضغط على « داش » لحملها على الانضمام الى الحكومة . واذا كان هذا هو الواقع فعلا فان هذه المناورة عجلت في انضمام « داش » الى الحكومة .

وقد حاول يدين قطع الطريق على منتقديه فاعلن ان حركته تلتقي وحكومة « الليكود » في القضايا الجوهرية : رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، اي الى حدود الرابع من حزيران ، ورفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وبالتالي رفض السماح لهذه المنظمة بالاشتراك في مؤتمر جنيف .

اضف الى ذلك ان حركة « داش » تلتقي في مواقفها من المسائل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية مع برنامج الحكومة . فحركة « داش » تؤيد التحكيم الالزامي وتطالب بافراغ الهستدروت من محتواها الطبقي وتعارض في كل زيادة للاجور . وتدعو الى منح ارباب المال المحليين والاجانب المزيد من فرص الربح وتكديس الثروة على حساب العاملين . كما تدعو الى تقليص الحريات الدمقراطية ، ويعرف عن زعمائها عداؤهم لمصالح الجماهير العربية وتنكرهم لحقوقهم المشروعة .

وعليه فان الامور المتبقية ، مثل مسالة تقسيم البلاد الى مناطق انتخابية وغيرها ، تظل امورا هامشية ولا يمكن ان تحول دون انضمام قادة هذه الحركة الى الحكومة . خاصة وانهم شكلوا حركتهم انطلاقا من رغبتهم في الوصول الى السلطة . وهذا ما اعلنوه منذ البداية . ولم يخفوه ابدا .

اربعة مقاعد وزارية

وقد حصلت حركة « داش » بموجب اتفاق دخولها الائتلاف الحاكم على اربعة مقاعد وزارية . فسيشغل يدين منصب نائب رئيس الحكومة والقائم باعماله في حال غيابه . ويبدو ان يدين يطمح في ان يصبح رئيس الحكومة الفعلي بعد غياب بيغن المتوقع نتيجة لاشتداد المرض عليه . وسيصبح شموئيل تمير وزيرا للقضاء ومئير عميت وزيرا للمواصلات والاتصال ويسرائيل كاتس وزيرا « للرخاء » الاجتماعي .

وهذه الوزارة الاخيرة ابتدعتها الحكومة الحالية للتظاهر بانها تريد العمل على ضمان « الرخاء » الاجتماعي للمواطنين . وهو عكس ما تفعله حقا .

وقد قام رئيس الحكومة بيغن ، امس الاثنين ، بعرض الوزراء الاربعة الجدد في حكومته على الكنيست للفوز بثقتها . وقد صوت مؤيدا توسيع الحكومة نواب الائتلاف الحاكم بما في ذلك نواب كتلة « داش » .

هل تنقسم الحركة الى « د » و « ش »

ومن الجدير بالذكر ان اقلية جدية اعترضت في مجلس الحركة على الانضمام الى الحكومة . فقد صوت مؤيدا الانضمام ٦٨ عضوا واعترض عليه ٤٥ عضوا . ويرئس المعارضة البروفسور أمنون روبنشتاين . ويضم معارضو الانضمام الى الحكومة انصار كتلة « شينوي » (التغيير) في حركة « داش » . وقد عقدوا اجتماعا لهم في بيت رئيس الحركة ، روبنشتاين ، لبحث نتائج التصويت وتحديد موقفهم من الانضمام الى الحكومة . وقد قرروا ، في نهاية الاجتماع ، البقاء حاليا في الحركة وعدم الانفصال عنها وتشكيل كتلة جديدة .

ومع ذلك فان المراقبين يتوقعون ان يشتد الخلاف داخل حركة « داش » بين انصار يدين وانصار روبنشتاين ، الامر الذي يمكن ان يسفر عن انقسام الحركة وخروج كتلة « شينوي » منها .

خطوة تخدم الاتجاهات المعادية للسلام

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اعلنت فيه ان انضمام كتلة « داش » الى الائتلاف الحاكم لا جديد فيه . اي ان من شأنه ان يقوي فقط الاتجاهات المناهضة للسلام وللدمقراطية القائمة اصلا في الحكومة وليس الاتجاهات المعتدلة ، كما حاولت اوساط « داش » الادعاء ، ان انضمامها الى الحكومة سيكسبها « الاعتدال » .

واكد بيان الحزب ان انضمام « داش » الى الحكومة لا يخدم قضية السلام والدمقراطية ومصالح

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — في يومي ٢٠ و ٢١ تشرين اول ١٩٧٧ انعقدت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

كانت الجلسة الاولى مساء يوم الخميس ١٠\٢٠ احتفالية وموسعة اشترك فيها لجان المناطق الحزبية وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وهيئات تحرير صحف الحزب .

قدم الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام محاضرة موضوعها « ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » .

وفي اليوم التالي ١٠\٢١ قدم الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية محاضرة لمناسبة المؤتمر الثالث عشر للهستدروت .

وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

وقدم الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي تقريرا عن المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط الذي انعقد في باريس .

وجرى نقاش اجمله المحاضرون كل في موضوعه .

وفي بدء الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية وجميع اعضاء الحزب ، الرفيقة بنينا فاينهاوس اقدم اعضاء الحزب ومن قادته على مدى اجيال ، وذلك لمناسبة عيد ميلادها الثمانين . وتمنى لها صحة جيدة وعمرا مديدا في العمل المثمر لاجل القضية السامية — قضية السلام والشيوعية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتلخيصات واتخذت قرارات . سننشر القرار الذي يتعلق بانتساب « داش » الى الحكومة تحت هذا الكلام وفي العدد القادم سننشر سائر القرارات .

انضمام حركة « داش » الى الحكومة يوحد حكومة الحرب والهجوم على العاملين

ترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في انضمام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أميل حبيبي في مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين في الولايات المتحدة:

شعبنا لم يخرج من وطنه ولن يخرج من الصورة السياسية

ديترويت — كان الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الخطيب الرئيسي في مأدبة العشاء التي أقامها ، مساء السبت ٢٢ الجاري ، مؤتمر الخريجين العرب الامريكان . واشترك فيه ألف نسمة . وكانت هذه المأدبة أوج أعمال المؤتمر الذي افتتح في مدينة ديترويت ، يوم ٢١ الجاري ، واختتم في ٢٣ منه .

وأحيت منظمة الخريجين العرب الامريكان ، في هذه المأدبة ، ذكرى ١٠ سنين على تأسيسها . وشارك فيها رئيس بلدية ديترويت وعدد من كبار رجال الثقافة والصحافة في الولايات المتحدة الامريكية .

وترأس المأدبة البروفيسور ابراهيم ابو لغد المحاضر في جامعة نورث — وسترن في ولاية الينوس .

وقرأ الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في هذه المأدبة تحية ياسر عرفات للمؤتمر ، التي جدد فيها رفض منظمة التحرير الفلسطينية للحلول الاستسلامية الامريكية واصرارها على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، وعلى رأسها حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وألقى الاديب والصحفي المصري الكبير ، لطفي الخولي ، كلمة دعا فيها الى وحدة القوى الوطنية واليسارية في العالم .

وقوبلت كلمة الرفيق اميل حبيبي بعاصفة من التصفيق : « ان الرجعيين من على جانبي الخنادق يجتمعون في السر ، لانهم يجتمعون في دنس الخطيئة ضد شعوبهم . وأما الوطنيون والتقدميون فانهم يجتمعون تحت نور الشمس الساطعة لانهم يقيمون أعراس المستقبل النير » .

وعرى اميل حبيبي التكتيك الامبريالي الامريكي — البيغني . ودعا قوى السلام والتقدم الى اشد اليقظة ورص الصفوف . ودعا الى أوسع التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل التي تتصدى ، في حلف متعاظم مع القوى التقدمية اليهودية ، لسياسة القمع والاضطهاد ومصادرة الاراضي مؤكدا « ان شعبنا لم يخرج من وطنه . ولذلك فانه لن يخرج من الصورة السياسية » .

وطرح اميل حبيبي امام الرأي العام الامريكي آيات البطولة في مقاومة الاحتلال التي يجترحها يوميا الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الولايات المتحدة تهدد باحتلال آبار النفط

هدد جيمس شلزنجر ، سكرتير لجنة الطاقة في الولايات المتحدة ، باللجوء الى السلاح ، في يوم من الايام ، لحماية مصادر النفط في الشرق الاوسط وقال ان على الامة الامريكية أن تأخذ بالحساب ضرورة صيانة أمن مصادرها من النفط . فهذه مسؤولية عسكرية عليها أن تتحملها .

وقال أنه في سنوات الثمانين سيعجز انتاج النفط العالمي عن سد الحاجات الى هذا النوع من أنواع الطاقة ، اذا لم تتجه الولايات المتحدة الى مصادر اخرى من الوقود وعندئذ ستواجه (الولايات المتحدة) نقصا في الطاقة وتفاقما في البطالة وتضخما ماليا وازمة من الممكن أن تزعزع اسسها السياسية والاجتماعية كما لم تتزعزع منذ الثلاثينات (حين عصفت بالعالم الرأسمالي أزمة اقتصادية كارثية).

وأضاف ، وكان يتحدث أمام جمعية عسكرية لم تفصح وكالات الانباء عن ماهيتها ، ان الولايات المتحدة كانت تعتمد على مصادر النفط الاجنبية في ١٩٧٣ — ١٩٧٤ بنسبة ٣٦ في المئة من استهلاكها . أما الان فارتفعت النسبة الى ٤٨٪ . ولهذا ستكون النتائج المترتبة عن حظر اسالة النفط (الذي جرى في حرب تشرين الاول ١٩٧٣) أقسى .

وعلى هذا الضوء يبرز مدلول تصريح الرئيس الامريكي ، يوم السبت الماضي ، بأن استقلال الولايات المتحدة معرض للخطر اذا عجزت ادارته في شراء النفط أو الحصول عليه .

كذلك يتضح معنى تصريحه ، أول أمس الاحد ، في لوس انجلوس بان علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل شراكة لا تتزعزع وان اسرائيل حليف الولايات المتحدة الحازم .

جاء في كتاب أصدره مؤخرا ابرا هيرشمان الصناعي والكاتب السياسي والباحث الذي أعد تقاريرا لوزارة الخارجية الامريكية بعنوان « أسئلة وأجوبة حول العرب واليهود » ما يلي :

س : « كيف تستطيع اسرائيل كحليف للولايات المتحدة المساعدة على حماية المصالح الامريكية الاقتصادية الحيوية في الشرق الاوسط ؟

ج : « اذا نجحت الاستراتيجية الروسية (كذا) في قطع مصادر نفط الخليج الفارسي عن الولايات المتحدة والدمقراطيات الغربية (في اوروبا) من المحتمل أن تضطر الولايات المتحدة الى القيام باجراء عسكري شديد في حالة كهذه ستقدم اسرائيل ، بوصفها حليف أمريكي تسهيلات للاسطول السادس . وسيكون جيشها المسلح تسليحا تاما على استعداد لانزال الضربة حالا » . (ص ١١٩) .

وفي وقت مضى نشرت الصحف الامريكية أن « البنتاغون » (القيادة العسكرية) الامريكي أعد خططا للاستيلاء على مصادر النفط في السعودية ومنطقة الخليج العربي (الفارسي). وفي هذه الخطط أفرد دورا هاما لقوات اسرائيل العسكرية الضاربة .

ولهذا لم يكن غريبا ان تنقل الانباء أن وزير الخارجية ، موشي ديان ، عرض على الولايات المتحدة مرفأ حيفا ليكون قاعدة لاسطولها العامل في البحر الابيض المتوسط .

والغريب أن هذا التهديد الاستفزازي السافر لم يستنفر المسؤولين في الاقطار العربية المصدرة للنفط باستثناء الكويت . فقد أعلنت حكومتها ، يوم السبت الماضي وحال نشر أشكال التهديد والتدخل الخارجية . وأكدت أنها لا توافق على أي نوع من التبريرات التي تحمل في طياتها تهديدا لمصالحها القومية .

وكتبت الرأي العام العربي الكويتية : أن هذه التصريحات تنطوي على الخطر ، لانها تسمح للولايات المتحدة بغزو آبار النفط العربية .

وأضافت أن اسرائيل ستشن الحرب على دول الشرق الاوسط لاعطاء الولايات المتحدة ذريعة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قـرارات المؤتمر الاسلامـى الاول المنعقـد فـى النـاصرة يـوم ٢٢ تشـريـن الاول ١٩٧٧

حيفـا ـ « الاتحاد » ـ يسرنا ان ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي اقرها المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في الناصرة يوم ١٩٧٧\١٠\٢٢ :

١ ـ منذ قيام الدولة والسلطات تستولي على ممتلكات الوقف الاسلامي التي لا تقدر ، لا حجما ولا ثمنا ، وتضم اعدادا كبيرة من المساجد ودور العبادة والمقامات المقدسة والمقابر ومئات آلاف الدونمات من الاراضي الشاسعة الموقوفة وذلك في المدن الكبيرة ، مثل يافا والقدس الغربية والرملة واللد وحيفا وعكا وغيرها . كما استولت على ممتلكات وقفية في مئات القرى العربية التي هدمت سنة ١٩٤٨ وما بعد . ولقد تم هذا الاستيلاء بموجب قانون املاك الغائبين ، مع ان املاك الوقف ليست املاكا فردية بل تخص مجمل الطائفة الاسلامية التي لم تغادر البـــلاد .

واكثر من ذلك راحت السلطات تصفي تلك الاملاك وتبيعها بثمن بخس . ونتيجة لذلك انتقلت ملكية الكثير من الاراضي والعقارات الى افراد يهود واجانب . واندثر الكثير من المقابر والمقامات والمســاجد ودور العبادة . وتحول بعضها الى نواد ليلية واماكن للهو والفســـاد الاخلاقي والخطر يهدد الممتلكات البـاقية .

٢ ـ لم تكتف السلطات بذلك بل حرمت المسلمين في البلاد من حقهم الديني والدمقراطي في ادارة شؤونهم الدينيـة كاي طـائفة اخرى في البلاد . وبواسطة وزارة الاديان ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وما يسمى بالدائرة الاسلامية ، مارست السلطات حقا ليس لها في تعيين رجال الدين المسلمين والقضاة الشرعيين والائمة والوعاظ وفي تصريف الشؤون الدينية للمسلمين ، الامر الذي هو اضطهاد وتمييز . ويتعارض وحرية العقيدة ومبدئها الاساسي في انه من حق كل طائفة ، وحدها ، تصريف شؤونها الدينية ، لا ان يجري التحكم في شؤونها من قبل اناس لا ينتمون اليها .

واحدى النتائج لهذا الامر هو الوضع القاسي الذي يعاني منه رجال الدين المسلمين من انخفاض رواتبهم وتدني شروط معيشتهم وعملهم وتعرضهم للضغوط المختلفة ، كذلك انعـدام المعاهد الدينية المناسبة التي تخرج رجال دين جددا وبالمستوى اللائق .

٣ ـ يرى المؤتمر ان هذا الموقف من المسلمين وممتلكاتهم الوقفية جزء من السياسة العامة المتنهجة ضد المواطنين العرب في الدولة وبشكل خاص جزء من سياسة مصادرة الاراضي العربية التي يعاني منها شعبنا كله منذ قيام الدولة .

٤ ـ وعليه فان المؤتمر الاسلامي يقرر :

١ ـ ان من حق المسلمين ، وحدهم ، تصريف وادارة شؤونهم الدينية وتعيين رجال الدين المسلمين على مختلف وظائفهم . وان من حقهـــم الاشراف العام على حياتهم الدينية بدون اي وصي او منازع .

٢ ـ ان ممتلكات الوقف الاسلامي من مساجد ودور عبادة ومقامات مقدسة ومقابر وعقارات واراضي وغيرها هي ملك المسلمين وحدهم . ويطالب المؤتمر بالغاء ما يسمى بـ « قانون الوقف الاسلامي » المجحف وباخراج الممتلكات الوقفية من يد القيم على اموال الغائبين وتسليمها الى المسلمين اصحابها الشرعيين وبالغاء كل صفقات البيع التي تمت في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة واعتبارها لاغية شرعا وقانونا .

٣ ـ تشكيل لجنة يطلق عليها المؤتمر اسم « اللجنة الاسلامية العامة » واعتبارها الهيئة العليا لكل ما يتعلق بشؤون المسلمين الدينيـــة في البلاد . وذلك من ٣١ عضوا . والمؤتمر يمنحها حق توسيع وزيادة عدد اعضائها حسب الحاجة المناسة التي تراها .

ويطالب المؤتمر حكومة اسرائيل الاعتراف بهذه « اللجنة الاسلامية العامة » كالممثل الديني الشرعي للمسلمين في اسرائيل والاعتراف بحقها في التصريف الشامل لشؤون المسلمين الدينية . ويطـالب بتسليمهـــا ممتلكات الوقف الاسلامي وما يتعلق بذلك من ريع وتعويض او اي امر اخر . والمؤتمر يخول « اللجنة الاسلامية العامة » صلاحية اتخاذ اي قرار تراه ضروريا للعمل على تحقيق القصد وتنظيم عملها واقامة ايـة لجان محلية في كل مكان تراه مناسبا .

٤ ـ يدعو المؤتمر جميع الجمعيات والهيئات الاسلامية المحلية في كل مدينة او قرية في البلاد الى الانضواء تحت لواء « اللجنة الاسلاميـــة العـــــامة » .

كذلك يهيب المؤتمر بكل المسلمين في البلاد ، بغض النظر عن اية فوارق في وجهات النظر الاخرى ، الى الوحدة والالتفاف حول هذه القرارات وحول « اللجنة الاسلامية العامة » والقرارات التي تتخذها .

٥ ـ يكلف المؤتمر « اللجنة الاسلامية العامة » بتحضير مشروع قانون بروح قرارات المؤتمر وبتقديمه الى الكنيست كهيئة والى اعضائها حتى يجري تبنيه واقراره من قبل الكنيست التي هي الهيئـة التشريعيـة في البـــلاد .

محاكم عمار أو نهب في وضح النهـار

علم مراسلنا في الشمال ان القاضى دويك قد حكم بتاريخ ٢ـ١٠ـ٧٧ على المواطن نجيب حسين غرة من قرية كفر سميع بدفع غرامة على رخصة عمـار بمبلغ ١٧،٥٠٠ ليرة وعلى المواطـــن جميل سلمان طرودى من كفر سميـــع بمبلغ ١٣،٩٠٠ ليرة ، أو بالحبس ٢٥٠ يوما عن كل ٢٥٠٠ لـــيرة . أمـــا المواطن كمال نعيم طرودى من كفـــر سميع فقد أدخل الى السجن رأســـا لانه قال للقاضى : « لا اريد أن تحاكمنى على هذا الشكل » .

ومـــن الجدير بالذكر أن لـــدى المواطنين المذكورين رخصة بالبنـــاء ، وكانا جنديين في الجيش . أما «جريمتهما» التى كلفت ٣١ ألف ليرة فهى أنهمـــا عمرا اضافة طفيفة على الرخصـــة (اضافة أحدهما هى ٧ أمتار فقط).

وقد لاقى هذا الحكم القاسى أشـــد الاستنكار لدى المواطنين في كفر سميع والقرى المجاورة .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تنتخب هيئاتها و تستعد للمؤتمر ال ـ ١١

الطيبة ـ لمراسلنـــا ـ عقدت لجنة منطقة المثلـــث للشبيبة الشيوعية جلستهـــا الاولى بعد مؤتمر المنطقـــة السادس يوم الاحد ١٦ـ١٠ .

ترأس الاجتماع الرفيق جميل أبـــو راس . وقدم الرفيق مريد فريد بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا .

وبعد النقاش وتلخيصه انتخبـــت هيئات اللجنة وفى مقدمتها هيئـــة السكرتاريا . واعيد انتخاب الرفيـــق مريد فريد سكرتيرا للجنة المنطقة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

* الاعداد بكل الاهتمام لمؤتمر الحركة ال ـ ١١ وتحويله الى حدث سياسى وتنظيمى فى حياة شباب المثلث .
* تحية الكومسومول اللينينـــى والشعوب السوفييتية لمناسبة العيـــد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى .
* التضامن مع أهالى قرية البيـــار والمطالبة بايجاد صف خامس فىالقرية ، واستنكار سياسة التمييز ضد العرب .
* استنكار سياسة التهويد وهـــدم البيوت العربية ومصادرة الاراضـــى العربية فى النقب وغيره .

٣٦ شخصيـــة مـن ألمانيـــا الاتحاديـــة يزورون مدينـــة النـــاصرة وبلديتهـــا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ زار بلديـــة الناصرة يوم ١٧ـ١٠ وفد مـــن ٣٦ شخصية ألمانية غربية بينهم رجـــال دين وتجار ورجال فكر .

واستقبلهم رئيس لجنـــة المعارف البلدية الرفيق غسان حبيب فى المركـــز الثقافى البلدى وشرح لهم أوضاع المدينة وأجاب على اسئلتهم .

وأبدى أعضاء الوفد اهتمامهم الشديد بالمدينة وجبهتها الدمقراطية ومسيرتهـــا وانتصارها . وأكد كثيرون منهم أنهـــم زاروا اسرائيل أكثر من مرة . ولكـــن كانت هذه هى المرة الاولى التـــى يستمعون فيها الى صوت النـــاصرة وعرب اسرائيل .

وجرى تقديم هدايا رمزية من البلدية لاعضاء الوفد .

رســـائـــل القـــراء

مشكلة قبول الطلاب العرب فى الجـــامعـــات

تلقينا رسالة تحمل تواقيـــع « طلاب وطالبات مدرســـة الطيرة الثانوية » ، جاء فيهـــا ما يلى :

« نرجو نشر هذه الرسالة التى نود أن نرد فيها على المقال الذى صـــدر فى صحيفتى « يديعوت أحـــرونوت » و « الانباء » بقلم أحمد كامل الطيبـــى من قرية الطيبة . وقد تناول المذكـــور فى مقاله موضوع قبول الطلاب العـــرب لفرع الطب فى جامعة اسرائيل .

زعم المذكور انليس هناك اية تفرقة بين العرب واليهود بالنسبـــــة لهذا الموضوع . ويقدم نفسه مثلا على ذلك فيقول أنه قد قبل فى عدة جامعات فى اسرائيل .

ونود هنا أن نوضح بعض الامور ، وهى أن قبول حضرته لا يعنى قبـــول الطلاب العرب وحل المشكلة .وثانيا نعتقد أن قبوله لم يكن دون شفاعـــة ووساطة من بعضهم ، وهناك طلاب عرب كثيرون لديهم معدل علامات أعلى مما حصل عليها احمد المذكور ولكنهـــم رفضوا ، ولم يقبلوا ولا فى جامعـــة واحدة .

تعبيـــد شارع فى المغـــار

المغار ـ لمراسلنا ـ جـــرى فى المغار تعبيد شارع طوله ١٥٠ متـــرا . والمهم فى الخبر أن العمل جرى بمبادرة الجبهة الدمقراطية وباشتراك الجيران وبالعمل التبرعى ودون واسطة مقاول.

وبذلك أمكن توفير ما لا يقل عـــن ٣٠ ألف ليرة .

وفى برنامج الجبهة تطبيق هذه الطريقة لاتمام تعبيد جميع الشوارع التى لم تعبد بعد فى اقرية .

كفر ياسيـــف تندد بالتحريض العنصرى ضـــد المواطنـــين العـــرب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعـــوة من لجنة فرع الحزب الشيوعى هنـــا انعقدت فى نادى السلام امسيـــة سياسية حاضر فيها الرفيق جمـــال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزيـــة للحزب حول تطورات قضيـــة الشرق الاوسط . وقد اشترك فى هذه الامسية أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وعدد من نشيطى لجنة اليوبيل الاهلية وجبهة السلام المحلية .

وبعد انتهاء المحاضرة اقترح عريـــف الامسية الرفيق يوسف أبو عقل عضو لجنة الفرع اتخاذ قرار بارسال مذكرة الى رئاسة الكنيست ورئاسة الحكومة ، وافق عليها المجتمعون . وتتضمـــن المذكرة احتجاجا شديدا على سياســـة هدم بيوت المواطنين العرب ،وتصريحات المسؤولين العنصرية التى تستهـــدف التغطية على هذه السياسة ، كتصريحات وزير الزراعة ونائب وزير الاسكان . كما تضمنت استنكارا لما تدعو اليـــه الصحف والمسؤولين من انتهاج «سياسة اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب ، وللتحريض عليهم وعلى تنظيماتهـــم السياسية الدمقراطية (مثل لجنـــة المبادرة الدرزية) .

ووصفت المذكرة هذا التعامل مـــع المواطنين العرب وهذا التحريـــض والتصريحات ضدهم بانها اساءة لحقوق المواطن وللعلاقات بين شعبى البـــلاد ولمستقبل السلام الذى يطمحان اليه.

وطالبت فى النهاية بالعمل فورا لايقاف هذه السياسة وهـــذه الحملات والتصريحات الظالمة ، وبتأمين المساواة للمواطنين العرب .

طـــلاب مدرســـة ينـــى الثانوية ينتخبـــون العنـــاصر التقدميـــة الـــى لجنتهم وسكرتاريتها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ مـــع اقتراب المعركة ضد الانتقام السياسى (التى خاضها طلاب مدرسة ينـــى الثانوية وجماهير القرية هنا تضامنا مع المعلمين التقدميين) من نهايتها بدأت فى صفوف المدرسة انتخابات لجـــان الصفوف ولجنة الطلاب العـــامة .

وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تمت عملية الانتخابات وأسفرت عـــن فوز الطلاب التقدميين بالاكثرية الساحقـــة من عضوية اللجنة العامة .

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول فى الاسبوع الماضى وانتخبت فيـــه رئيسة لها الرفيقة وفاء اليـــاس الطالبة فى الحادى عشر والتـــى ترأست اللجنة فى السنة الماضيـــة أيضا . كما انتخبت نائبة لها الطالبة بادرة سعيد. وفى الاجتماع الثانـــى للجنة الذى عقد يوم الاثنين الاخـــير تم انتخاب خمسة طلاب آخريـــن جمال شريف ، فرجونى منصـــور ، غسان زايد ، عصام سكس والطالب فؤاد أبو عقل .

وبهذه النتائج عبر طلاب « ينى » الثانوية ، الذين يزيد عددهم عـــن ٦٥٠ طالبا ، عن رضاهم ومساندتهم للعناصر التقدمية الواعية التى قادت اضراباتهم دفاعا عن معلميهـــم التقدميين . واننا اذ نحيى جمهـــور طلاب كفر ياسيف الثانوية على هذا الموقف ، نهنئهم ونهنىء ممثليهـــم ونتمنى لهم مزيدا من المكاســـب والوحدة الواعية ، وننتظر من اللجنة الجديدة أن تنهض بمسؤوليتها علـــى أحسن وجه وتثبت بانها أهل للثقـــة الغالية التى حصلت عليها منزملائها.

تهنئـــــات

* تهانينا الى الصديق كنانة حسنى كنانة بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك.
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة
* تهانينا الى الصديق عجاج اغبارية وزوجته بالمولودة الجديدة .
  أعضاء الحزب فى العجمى بيافا
* فى جو بهيج اقتصر على الاهل والاصدقاء المقربين تم زواج رفيقنـــا واصف صباغ وعروسه . فأعضاء الحزب والشبيبة بالناصرة يتقدمون بأحر تهانيهم الى الرفيق يوسف صباغ وزوجته ويتمنون للمروسين السعادة . وبالرفاء والبنين .
* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى صديقنا العزيز جونى جهشـــان وعروسه بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيـــدة . وبالرفاء والبنـــين .
  أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة
* تهانينا الحارة نتقدم بها الى الصديق غازى ذيب وعروسه بمناسبة الزواج . فبالرفاء والبنين وألف مبروك .
  أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع نحف
* تهانينا الى الاخ سعيد محمد ربيع أسعد بمناسبة الزواج ومبروك.
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع جت ـ المثلث

بيغن يـؤكـد مجـددا ضرورة تهـويـد الجليـل

القدس ـ لمراسلنا ـ تلقى مؤتمر عملاء الكيرن كـايمت فى بريطـانيـا المنعقد حاليا فى القدس برقية تحية من رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

وبعد ان نوه رئيس الوزراء بجهود الكيرن كايمت فى « احياء القفار » شكر للمجتمعين جهودهم فى تحريش جبـــال الجليـــل وخـاصة هضـــاب « سيجف » (بين ميعار وسخنين) . وعـاد واكـد ضرورة تهويد الجليل وتحويلــه الى مركز يهـودي نـــابض بالحياة من اجل حماية حدود الدولة الشماليـــة .

وجدير بالذكر ان يهود بريطانيا ، بمبـــادرة عملاء الكيرن كايمت ، سيمولون مشروعا لتحريش هضـــاب الجليل الجرداء باسم « احراش الولد اليهودي » وذلك كهدية لدولة اسرائيل لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيامها .

وغني عن القول ان كل حديث عن تهويد الجليل يرتبط فى اذهان سكانه العرب بالمزيد من مصادرات الاراضي العربية .

مدين لضريبة الدخـل ووزارة الدفـاع بمئـــات آلاف الليرات يفلح فى الهرب الى الخـــارج

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ طالب المدعي العام ، يوم الخميس الماضي ، المحكمة المركزية بالاعلان عن الصناعي يوسف اكسجن كمجرم هارب ، وذلك بعـــد ان تمكن الصناعي المذكور من السفر الى الخارج فى ٢٧ آب الماضي بالرغم من أمر المنع الذي صدر ضده. وكان قد اتهم باخفاء دخله الحقيقي عن دائرة ضريبة الدخل .

واشارت الصحف الى ان محامي المتهم اخفى عن المحكمة ان موكلـــه متهم بانه اخفى حقيقة دخلـــه . واشار فقط الى خلافات مع دائرة المكوس ، الامر الذي أدى الى ان يصدر الحاكم أمرا بابطـــال مفعول أمر المنع .

كما اعلنت وزارة الدفاع عن انهـــا أصدرت أمرا بمنع اكسجن من السفر خارج البلاد لانه مدين لها بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

ومن الجدير ذكره ان الشرطة لا تزال تحقق فى كيفية خروج اكسجن من البلاد رغم أوامر المنع الصادرة بحقه .

عـــرض حربـــى بـــدلا مـــن العـــرض العسكـــرى فى ذكـــرى الاستقـــلال ! !

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ ازاء المعارضة الشديدة التى لقيها اقتـــراح الحكومة اجراء عرض عسكرى كبـــير التكاليف بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم الاستقلال فى القدس ، تراجعـــت الحكومة فى جلسة الكنيست يوم ١٧ـ١٠ وقدمت اقتراحا بديلا يقضى بالاكتفـــاء باجراء عرض للمنظمات السرية اليهودية المحاربة منذ الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا .

اشترك فى النقاش عضو الكنيســـت شارلى بيطون من الجبهة الدمقراطيـــة فقال أن المسيرة المقترحة هى فى نهايـــة الامر مسيرة حزب حيروت وصبيـــان بيتار ، أى مظاهرة حزب رئيس الحكومة. والهدف من هذا هو اظهار حـــزب « حيروت » كانما هو حزب الشعـــب الحزب الذى حرر هذا الشعب .

ودعا بيطون أن تكون ذكرى الاستقلال مناسبة لمحاسبة النفس . ولذلك قـــرأ فقرة من وثيقة الاستقلال تقـــول أن « دولة اسرائيل ستعمل على تطويـــر البلاد لصالح جميع سكانها وستسيـــر على اسس الحرية والعدل والســـلام وتعمل على المساواة الاجتماعيـــــة والسياسية لجميع المواطنين دون تمييز وتحترم اسس ومبادىء وثيقة الامـــم المتحدة » .

وقال أما بالنسبـــة للاستقـــلال السياسى نرى وزير الخارجية ديـــان لا يستطيع مسح أنفه بدون مشـــاورة واشنطن . وأما بالنسبـــة للمساواة والعدل فقد قسم الشعب الى قسمين : الاول ينعم بكل شىء والثانى يعانى من الفقر . أما بالنسبة للسعى من أجـــل السلام نرى رجال السلطة يفضلـــون احتلال شرم الشيخ على الســـلام الدائم .

٣٠ مليون ليرة دفعـــة واحـــدة ترصدهـــا وزارة البوليس لمكـــافحة الاجرام فى البـــلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، يوم الاربعاء الماضي ، عن خطة أولية لمكافحة الاجرام وانتشار المخدرات . وتقضي هذه الخطـــة باضافة ٣٠٠ وظيفة جـــديدة فى الشرطة وزيادة السيارات الموضوعـــة تحت تصرف الشرطة . الامر الذي سيكلف خزينة الدولة ٣٠ مليون ليرة .

واوضح الوزير انـــه ستقام ١٤ وحدة تحقيق خاصة فى المناطق والقيادة القطرية للشرطة و ١٧ وحدة اعلامية وبناء غرف تحقيق خاصة وتقويـــة الوحـــدات التي تكـــافح انتشار المخدرات ، وتكافح الرشوة . كمـــا اعلن عن ان الخطة تقضي بالاهتمام اهتماما خاصا بالوحـــدة البوليسية العاملة بين الفتيان الجانحين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان « لجنة شمروف » لم تنه حتى الان بحثهـــا حول سبل مكافحة الاجرام فى البلاد . ويتوقع ان تكون الخطة التي اعلنهـــا وزير الداخلية والشرطة بورغ جزءا من خطة عامة سيتم وضعها فى القريب.

ومع ذلك لا يسعنا الا ان نقول ان انتشار الاجرام وتفشي المخدرات لا يمكن استئصالهما بزيادة عدد افراد الشرطة وغير ذلك ، انما باستئصال الظروف الاجتماعية التي تولد مثل هذه الظواهر . ولو تنفق هذه الاموال على تحسين الحالة الاجتماعية لابناء العائلات الفقيرة لاحسنت الحكومـــة صنعا .

« بيت الصـــــداقة » ـ عكـــا

ندعوكم لحضور افتتاح « بيت الصداقة » بعكا الجديدة ـ شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة « ايجد » الجديدة) .

باشتراك : * ماير فلنر ـ عضو الكنيست ، * جمـــال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، * تشارلي بيطون ـ عضو الكنيست ، * سلمان ناطور ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية ، * مطانس بربارة ـ عضو جبهة عكا الدمقراطية ، * شاعر الشعب ـ سميح القاسم ، * بلبل الجليل ـ سمير الحافظ ، * يفتتح ـ عصام خوري .

وفى البرنامج : * فتح اليانصيب * برنامج فني * تضييف متواضع . وذلك فى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٦ـ١٠ـ١٩٧٧ فى « بيت الصداقة » .

(الهيئة الادارية)

بمناسبة اليوبيل الفضى لروضة الاطفال التابعـــة لحركة النســـاء الدمقراطيـــات فى حيفـــا

احتفـــال نســائى ضخـــم فى حيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفل مئات النساء والرجال اليهود والعرب ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٥ عاما على إنشاء روضة الاطفال التابعـة لحركة النساء الدمقراطيات فى حيفـــا على اسم « هداسا غولدبرغ » ، وعلى توسيع دار الروضة وتحويلهـــا الى دار واسعة وجميلة ومزودة بمختلف الالعاب التي يتطلبها الاطفال .

(إقرأ عن الروضة فى عدد «الاتحاد» الماضي) .

افتتحت الاحتفال مديرة الروضة الرفيقة اولفا طوبي فرحبت بجمهور الحاضرين الذين كـــانوا دائما سند الروضة ودعامتها والذين لولا مساعدتهم ودعمهم لما تمكنت الروضة من الصمود والتقدم المستمر .

ثم تكلمت سكرتيرة الحركة والمشرفة على الروضة الرفيقة تسيلا عيرم ، فتحدثت عن نشوء الروضة وتطورها منذ ٢٥ عاما وحتى اليوم . وابرزت فى كلمتهـــا الاشخاص الذين ساهموا باموالهم وجهودهم فى انجاح الروضة وخصت بالذكر الرفيقة الراحلـــة هداسا غولدبرغ التي سميت الروضة باسمها والتي مضى على وفاتها عشر سنوات والمتبرعين الكريمين ارنولـــد وتسيلا ماير اللذين اوصيا بكـــل تركتهما للروضة .

وبعدها تكلمت معلمة رياض الاطفال من تل ابيب الرفيقة شولا حنين التي كانت فى ندوة عالمية فى مدينة براغ فى تشيكوسلوفاكيا حول « قضايـــا الطفل ومسؤوليات المراة تجاهه » فنقلت الى المحتفلين التحيات الحارة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . كمـــا نقلت اليهم تحيات النساء الدمقراطيات فى تل ابيب . وقدمت الى الروضة مبلغ خمسة آلاف ليرة منها ٤٠٠٠ ليرة هي تركة احدى الرفيقات من تل ابيب توفيت قبل سنتين واوصت بها الى الروضة . أما مبلغ الالف ليرة الباقي فكان تبرعا من احدى الرفيقات فى تل ابيب . كما قدمت العديـــد من الهدايا التي تبرعت بهـــا عضوات الحركة فى تل ابيب . واعلنت ان كل هـــذه التبرعات والهدايا هي رمز للاخوة الحقيقية بين اليهود والعرب.

وبعد ذلك قدم فريق من التلاميذ الذين تخرجوا من الروضة ويدرسون الان فى الصفوف الابتدائية ، اناشيد واغاني باللغتين العربية والعبرية .

وأبى المحتفلون الا ان يتبرعـــوا للروضة فبلغت تبرعـــاتهم اكثر من خمسة آلاف ليرة .

وبعد ذلك تفرق المحتفلون لتفقد غرف الروضـــة وتبادل الاحاديث وتناول المرطبات والفواكه . وانتهى الاحتفال فى جو من المرح والسعادة كان اشبه بجو العيد .

اعتداء عنصرى يقـوم بـــه رجـــال امـــن !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ان تكـــرر الاعتداءات العنصرية على العمـــال العرب لا يمكن التعود عليها والقبول بها كظاهرة يومية .

ولكن الامر يتخذ أبعادا جـد خطيرة عندما يكون المعتدون أنفسهم رجال أمن ، كما حدث يوم ١١ـ١٠ فى نتانيا .

والحكاية أن عاملا من عين السهلة اسمه محمد مصطفى كبها كان ينتظـــر الباص عند محطة بقرب احـــدى البيارات . وفجأة تقدم اليه بضعـــة أشخاص بلباس مدنى وطلبوا اليـــه مرافقتهم الى مكان قريب لازالة شـــىء اشتبهوا بانه يحوى عبوات ناسفة ، على اعتبار أنه عربى فاذا ذهب ضحية انفجار فلا باس . وان لم يكن خطر فكفى الله المؤمنين القتال . ولكن محمد رفض قائلا أنه ليس خبير متفجـــرات وليس من شأنه التدخل فى هذه الامور. فانهال الرجال عليه بالضرب . وفيمـــا هم يضربونه صدف مرور سيـــارة يقودها خال المضروب السيد محمـــد حسن أبو رضا من ام الفحم ومعــه عمال فى السيارة عائدون من العمل . ورأوا ما يجرى . فاوقف محمد أبـــو رضا السيارة وتدخل مع رفاقه لانقاذ ابن اخته من أيدى المعتدين . ولـــم يكونوا الوحيدين الذين حاولوا انقـــاذ المعتدى عليه . فان عددا مـــن العمال اليهود الذين شهدوا الحـــادث استنكروا تصرف المعتدين وحاولـــوا أيضا انقاذ الضحية . ولكن تبـــين أن المعتدين رجال أمن بزى مدنـــى . ورفضوا السماح لاحد بالتدخل بحجـــة الامن المقدس . وفوق هذا ، اعتقلوا أحد العمال العرب وهو السيـــد حسن محمد حسن أبو رضا بالاضافـــة الى محمد كبها . واستاقوا الاثنـــين الى مركز بوليس نتانيا حيث أوسعوهما ضربا ولكما وأوقفوهما لمدة ٢٤ ساعـــة ثم أطلقوا سراحهما بكفالة ماليـــة بعد توجيه تهمة الاعتداء على رجـــال الامن فى أثناء قيامهم بالواجب .

وقد أحدث نبأ هذا الاعتداء موجـــة استنكار فى ام الفحم ، خصوصـــا وان المعتدين رجال أمن يتحصنـــون بالوظيفة للاعتداء على المواطنين العرب المسالمين .

تعزيـــــات

* نقدم أحر التعازى الى آل سعيد من كفر ياسيف بوفـــاة المأســـوف عليه رجا سعيد .
  الطلاب العرب الاسرائيليين
  كلوج ـ رومانيـــا
* تعازينا الحارة الى آل زعبى فى الناصرة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابيهما رياض يوسف زعبى وسميح سلوما زعبى .
  يوسف خليل دخيـــل
* تعازينا الحارة الى الاخ يوسف زعبى بوفاة المأسوف على شبابـــه رياض .
  أعضاء الخلية الجنوبية
  الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة
* تعازينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز سميح غنـــادرى واخوانه بوفاة المرحوم الوالد . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر وحسن العـــزاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الـزراعة العربيّة الى أيـن ؟!

بقلم : أحمد صالح جربوني

يقترب فلاحو البطوف فى هذه الايام من نهاية الموسم الزراعى الحالى . أما موسم هذا العام فيعتبر من أسوأ المواسم الزراعية التى شهدها المزارعون خلال السنوات السبع الماضية . كانت الضربة التى وجهت الى انتاجهم مزدوجة . الاولى من عوامل الطبيعة حيث سببت الاضرار الفادحة فى الحقول الصيفية والشتوية . والثانية من شركات الجشع ومصانع الاستغلال . وقد استوردت انتاجهم بأبخس ثمن .

هكذا بين عوامل الطبيعة والشركات ضاعت الجهود الكبيرة والمتواصلة التى بذلها الفلاحون . من تحضير الحقول وزراعتها حتى جنى المحصول . وكان تعهدهم للمزروعات قمة النشاط الذى بذلته سواعد الشباب والصبايا . حتى العجائز ساهمن بالعمل فى الحقول .

رافق تلك الجهود غلاء فاحش اكتووا به حين كانوا يشترون لوازمهم الزراعية من بذور وسماد وغير ذلك .

فى بداية العام الحالى وأواسطه كانت آمال الفلاحين عريضة كعرض الافق لكن ما أن اقتربت أيام جمع المحصول حتى بدأت آمالهم تضيق وتصغر الى أن تبخرت وتلاشت ليحل محلها طلب ورجاء من « سداد الدين الكريم » أن يساعدهم على سداد ديونهم المتراكمة لدى شركات التزويد الزراعى الجشعة .

عوامل الطبيعة قوية وجبارة — كما يقول الفلاحون — اذا ناصبت المزارعين العداء فانها توقع أشد الاضرار بحقولهم . واذا حالفت فانها تأتى بالغلال الوافرة التى تفرح الفلاح وتسعده . هذا بالنسبة لمزارعين مثل مزارعى البطوف امكاناتهم ضعيفة ووسائل المقاومة لديهم تكاد تكون معدومة . أما فى القرى اليهودية فتختلف الاوضاع . عوامل الطبيعة لا أثر لها هناك تقريبا .

اذا حبست السماء أمطارها تتحرك الرشاشات تروى الارض . واذا غزت الآفات والامراض حقولهم أقلعت الطائرات تكافحها بأحدث الوسائل وسرعان ما تقضى على المرض .

لكن الخير الذى توقعه الفلاحون من تلك الامطار كان فى حقول البندورة والشمام والبطيخ وعين الشمس . لانها روت الحقول « بدون جميلة ميكوروت » .

فى نيسان أينعت الحقول وازهرت . لكن أيار أقبل يحمل موجة من الحر الشديد اضرت بالحقول جميعها ، الشتوية والصيفية .

سنابل القمح لم تمتلىء بالحب بتأثير الحر . لذلك تراوحت انتاجية الدونم الواحد من ١٥٠ — ٢٠٠ كغم . وفى حقول البصل انتشرت أمراض متعددة نتيجة تلك التقلبات الجوية . فأدت الى هبوط كبير فى الانتاج .

كان تأثير الحر على حقول البندورة الصناعية والشمام أكبر . هذا ما اتضح للمزارعين . بعد فوات الاوان ، لانها اسقطت أكثر الازهار وتبعا لذلك قلت الثمار .

ما أن انتهت موجة الحر حتى حلت فى حقول البندورة آفة جديدة « أبو هلوك » فزادت الطين بله .

تجدر الاشارة الى أن كل مزارع قام بتأمين حقوله لدى مجلس تصريف الخضراوات . وقد تقاضى المجلس من كل فلاح مبلغ ١٦ ليرة تأمين الدونم الواحد . وهذا التأمين يغطى كافة الاضرار التى تسببها عوامل الطبيعة . مثل الصقيع والبرد والجرف والحر .

لكن مجلس تصريف الخضراوات تملص من المسؤولية بعد أن ألقى بها على أبو هلوك . وقام مكتب الزراعة اللوائى باقناع الفلاحين بذلك . خدمة للمجلس لا اريد أن اقلل من قيمة الاضرار التى سببها ابو هلوك . لكن تأثير موجة الحر كان السبب الاول وجلب الضرر الاكبر .

تصرف المجلس هذا سيفقد التأمين قيمته تدريجيا . واليوم أصبح الفلاحون ينظرون الى عملية التأمين وكأنما هى « خاوه » تدفع للمجلس . ويفكر البعض بالتخلص منها لكن رد المجلس جاء سريعا وحاسما عندما رفض تسويق انتاج الحقول غير المؤمنة . فى حقول البصل كانت هناك مهزلة . اذ حدد المجلس انتاجية دونم البصل بطن ونصف واذا زادت عن ذلك وهذا ما حدث فى بعض الحقول رفض المجلس تصريفها !

كانت حقول البطيخ الوحيدة التى نجت من تأثير الحر فى أيار لانها زرعت متأخرة بعض الوقت وتوقع المزارعون من البطيخ أن « يعدلها » خاصة بعد الجهود الطيبة التى بذلوها فى تلك الحقول .

وفى شهر آب اجتاحت بلادنا موجة حر أشد من الاولى فأصابت حقول البطيخ بأضرار فادحة . ولم يحقق البطيخ الامال المعقودة عليه .. عندها ردد الفلاحون بألم « حتى البطيخ لبس قبعه ولحق ربعه » .

* * *

تكثر فى بلادنا مصانع المعلبات التى تقوم بتعليب أكثر أنواع الفواكه والخضراوات . وهدف برامج وزارة الزراعة كان وما زال تحويل الزراعة العربية الى اداة تنتج المادة الخام لتلك المصانع .

هذه المصانع بلغة الاقتصاد رأسمال مستثمر منها المحلى والاجنبى كلاهما هدفه جنى أكبر قدر من الارباح ، وذلك عن طريق استغلال الطبقات الكادحة فى بلادنا ، وفق مبدأ الغاية تبرر الواسطة .

والانتاج الزراعى العربى ، علاوة على الاستغلال ، يتعرض فى المصانع الى الاضطهاد المكشوف . وتقوم ، عادة ، ادارات أكثر المصانع بخصم كمية كبيرة من انتاج المزارع وصلت فى بعض الحالات الى ١٥٪ . لكن رداءة الموسم هذا العام ، خاصة فرع البندورة ، حدت بالمصانع الى ابطال هذا النهج .

تدفع المصانع للمزارعين مبلغ ٧٠٠ ليرة ثمن كل طن بندورة وتبيعه بعد عصره وتعليبه بمبلغ يتراوح ما بين ٣ — ٤ آلاف ليرة . وفى فرع البصل الاستغلال أبشع . باع عدد من فلاحى البطوف انتاجهم من البصل المصرى الى شركة « تنوفا » ، وبعد أن صنفت البصل أقرت الاسعار « ١٧٥ » أغورة ثمن البصل المعد للسوق و ٢٢ أغورة ثمن كغم البصل المعد للصناعة . بينما سعر كيلو غرام السماد ١٤٢ أغورة . وسعر كيلو غرام زبل الدجاج ٢٠ أغورة .

هذا هو وضع الانتاج الزراعى العربى فى المصانع . أما فى السوق فسيف الاستغلال ذو حدين يستغل المنتج والمستهلك . كانت أسعار الخضار والفواكه عالية جدا هذا العام — فى السوق المحلى — حتى نهاية حزيران . وعندما وصل الانتاج العربى الى السوق فى بداية تموز هبطت الاسعار فجأة ، وبقدرة قادر ، حتى أصبحت أرخص من الزبل .

* * *

اليوم يسود القلق أوساط المزارعين فى البطوف . فرداءة الانتاج هذا العام ، مع الارتفاع المستمر والباهظ فى أسعار اللوازم الزراعية والكساد الذى كان نصيب الانتاج الزراعى العربى مثل بذور عباد الشمس ، هذه الامور كلها تطرح السؤال أمام كل مزارع . ماذا أزرع فى العام القادم ؟

يعتزم المزارعون مقاطعة البندورة الصناعية . لان أسعارها لا تتناسب ومصاريف الانتاج . كما أن انتشار أبو هلوك فى العام القادم سيكون أوسع .

محصول بذور عباد الشمس من هذا العام ما زال مكدسا فى مخازن الفلاحين بكميات كبيرة تكفى الاستهلاك المحلى للعام القادم .

زراعة البصل لا شك أنها ستتقلص بنسبة عالية جدا نتيجة لارتفاع أسعار القنار (من خمسة آلاف ليرة سعر الطن فى الموسم الماضى الى ٨٤٥ آلاف ليرة سعر الطن هذا العام) . أما أسعار الاسمدة فارتفعت هى أيضا من ألف ليرة الى ١٤٢٠ ليرة هذا العام . وأسعار المبيدات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ مثلا لتر أموغان من ٢٠٠ ليرة ارتفع الى ٤٠٠ ليرة هذا العام . والحبل على الجرار .

لقد أصبحت أوضاع المزارع العربى فى أرضه مرة وقاسية وكأن الشاعر العربى كان يوصف فلاحنا أيضا عندما قال :

رفقا بنفسك أيها الفــلاح
تسعى وسعيك ليس فيه فلاح
هذه ديونك لم تسدد بعضها
عجزا فكيف تسدد الارباح

فعلا أكثر ديون الفلاحين باتت للموسم القادم لتسدد مع الفوائد الباهظة . فى مثل هذه الاوضاع باتت وحدة المزارعين العرب ضرورة حتمية .

ليعقد مؤتمر عام للمزارعين العرب تبحث فيه هذه الاوضاع وطرق تحسينها باشتراك خبراء الزراعة والتخطيط العرب والدمقراطيين اليهود .

الى متى تبقى أكثر قرانا العربية بدون مشاريع رى ؟ وتنقص مزارعيها أبسط مقومات الزراعة الحديثة . نطالب وزارة الزراعة بانجاز مشروع رى لمزارعى سخنين وعرابة فهذا أمر ضرورى وهام . خاصة فى سخنين حيث تضيق الرقعة الزراعية باستمرار كل عام .

الى متى تبقى قرارات مجلس تصريف الخضراوات ومصانع المعلبات تفرض علينا كأنها وحى من السماء .

نطالب وزارة الزراعة بناء مدرسة زراعية ثانوية لقرى البطوف « من أموال الوقف يا ناس » . نود أن نذكر أن وزير الزراعة الاسبق « حاييم غبانى » وعد ببناء مثل هذه المدرسة فى كفر مندا خلال زيارته لها قبل سنوات . صمود المزارعين العرب باعتبارهم كتيبة أمامية من جماهير شعبنا يجب أن يكون اهتمام كل الجماهير العربية لان افلاسهم يعنى بالتالى سحب الارض منهم .

واذا كان فلاحونا اليوم يتشبثون بالارض فلانهم يكنون لها فى صدورهم حبا كبيرا حتى وأن ضنت عليهم . ارادة الحياة وحب الارض تظل عندهم أقوى من مخططات السلب والاغتصاب .

رغم القهر والاستغلال فلاحونا صامدون وسيبقون كذلك بدعم جماهيرى واسع الى أن يشرق فجر السلام والاستقرار .

نوابنا يستجوبون الوزراء :

* ماذا عن تسويق بذور عباد الشمس
* وليعط مسكن لعائلة ترشحانى

لمراسلنا البرلمانى — قدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الزراعة بصدد تسويق محصول فلاحى الجليل العربي من بذور عباد الشمس ووضع أسعار مناسبة تتلاءم مع تكاليف الانتاج . وتساءل : لماذا لا تتخذ وزارة الزراعة الاجراءات السريعة لتصريف المحصول ووضع أسعار معقولة . وما هى الاجراءات التى تنوى الوزارة اتخاذها بهذا الشأن ومتى ؟ وهل ستقدم الوزارة مساعدات مالية للمزارعين الذين تضرروا نتيجة عدم تسويق محصولهم وبسبب الاسعار المنخفضة .

وقدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الاسكان بشأن مشكلة عائلة ترشحانى من عكا التى لا تزال فى العراء والشتاء وشيك . دون أن يتلقى رب العائلة أحمد سعيد ترشحانى جوابا من الجهات التى توجه اليها بطلب المساعدة .

وسأل حنا مويس الوزير : لماذا لا تساعد وزارته المواطن المذكور بتقديم تعويض عن الاضرار التى لحقت به نتيجة لحرق منزل وأثاث بيته ؟ ولماذا لا تقدم له مسكنا بدلا من المسكن الذى احترق وهدمته السلطات بعد ذلك ؟

في الكنيست

مم يخاف زعيم المعارضة — شمعون بيرس

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى جلسة الكنيست ، يوم الخميس الماضى ١٣—١٠ ، ندد زعيم المعارضة شمعون بيرس بورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية ووصفها بأنها أكثر الوثائق تشاؤما وانزلاقا وانحرافا . وشن هجوما شديدا على البند الثالث حيث جاء فيه « موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة يبحث فى لجنة موسعة تتكون من اسرائيل والاردن ومصر والعرب الفلسطينيين » . وصرخ زعيم المعارضة قائلا : « من هذا البند يتضح أننا وافقنا يا حضرات أعضاء الكنيست على الامور التالية :

١ — أن يكون موضوع الضفة والقطاع بندا مستقلا .

٢ — أن يكون العرب الفلسطينيون ندا مساويا لاسرائيل .

٣ — عدم تحرير مصر من ارتباطها بغزة وعدم تحرير الاردن من ارتباطها بالضفة .

« وهذا يعنى أننا اعترفنا بطرف جديد ليس لنا مهرب من سماع طلباته . وهل ستكون طلباته السماح له بالحج الى مكة ؟!! » .

وذكر بيرس ديان بأقواله عن الفلسطينيين التى جاء فيها أنه لا يمكن تياس وزن « فتح » بعملياتها « التخريبية » التى تقوم بها ولا بما حصلت عليه من اعتراف الرأى العام العالمى باعتبارها حركة تحرر وطنى ، ولكن وزن « فتح »! يكون عندما يصبح العلم الفلسطينى هو جوهر النزاع بيننا وبين الدول العربية !

هكذا اذن .. فالعلم الفلسطينى هو الذى يزعج بال زعيم المعارضة ويهدد أحلامه التوسعية .

رد وزير الدفاع على استجواب بصدد شراء مولدات كهرباء لبلدية نابلس

القدس — لمراسلنا البرلمانى — رد وزير الدفاع فى ١٧—١٠ على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى فى ١٧—٧ بشأن معارضة الحكم العسكرى لاستيراد بلدية نابلس مولدات كهربائية لتعزيز الطاقة فى المدينة ، وضغوط الحكم العسكرى على بلدية نابلس بقصد ربطها بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

ومما جاء فى رد الوزير قوله أن الحكم العسكرى لا يضغط على البلدية لربطها بالشبكة الاسرائيلية ، وانما لا يريد للبلدية (حبا فى مصلحتها !) أن تشترى مولدات هى ، حسب رايه ، للدعاية فقط ، فى حين قرر اختصاصى الوزارة أن شبكة الكهرباء الحالية فى نابلس تكفى لتزويد المدينة بالكهرباء اذا استغلت على الوجه الصحيح .

والغريب أن الوزير يحاول اظهار الحكم العسكرى فى الضفة الغربية بمظهر الحريص على مصالح بلدية نابلس أكثر من أعضائها . ويقول أن تكاليف الكهرباء فى نابلس تساوى ثلاثة أضعاف التكاليف فى اسرائيل . ويدعى أن الملايين التى ستصرف على شراء مولدات جديدة خسارة كبيرة يمكن تفاديها . وكانت الاتحاد نشرت رأى بلدية نابلس فى الموضوع على لسان رئيسها السيد بسام الشكعة .

وفى النهاية قال الوزير أن الحكم العسكرى لن يسمح لبلدية نابلس بشراء المولدات الجديدة الا بعد أن تقوم لجنة مؤلفة من اختصاصى البلدية والحكم العسكرى لفحص التكاليف وحاجة البلدية الى ذلك المشروع !

مـؤامرة تعطيش على قرى البطوف ومحاولة خبيثة لتغيير مصادر المياه

بقلم : محمود دغش - دير حنا

منذ أول الصيف وقرى عرابة وسخنين ودير حنا تعانى العطش وانقطاع المياه أكثر ساعات اليوم . ولا تزال هذه الحال مستمرة رغم الاتصالات المستمرة بين مجالس القرى المحلية وجمعية الزهراء فى ديرحنا وبين المسؤولين .

وفى حزيران من عام ١٩٧٦ كان قد تم الاتفاق بين ممثلى القرى الثلاث ومكتب وزارة الزراعة فى الناصرة على تغيير « الموتورات » والمضخات على بئر عرابة واستبدالها بمضخات أكبر وأكثر طاقة لتكفى احتياجات القرى البالغ عدد سكانها ٢٥ ألف نسمة .

ولكن شيئا لم يتحقق وظل الاتفاق حبرا على ورق .

وفى هذا العام اتفق وفد من القرى الثلاث مع مهندس ميكوروت فى صفد على وضع منبه كهربائى بين الخزان والبئر ليشغل الموتور كلما فرغ الخزان اوتوماتيكيا . ولكن هذا لم يتحقق أيضا . رغم كل الاتصالات اللاحقة .

وتلا ذلك اجتماع فى تل أبيب مع ممثل وزارة الزراعة والمهندسين فؤاد فرح من الناصرة وصادق منحيفا وممثلى المياه (نتسيبوت همايم) . واقترح ممثلو قرى البطوف أن تعطى قراهم ماء من آبار المياه القريبة من دير حنا فى وادى سلامة . ولكن للسيد اورلوزروف المسؤول عن المياه فى الدولة قال أن هذه الابار حفرت بنقود اليهود والوكالة اليهودية . وهى ليست مخصصة للعرب . أما المصدر الذى يمكن اعطاء القرى الثلاث ماء منه فهو ، حسب قوله ، المشروع القطرى ، أى من مياه طبرية . واستنكر الوفد هذا الاقتراح . لان مياه البحيرة غير صالحة للشرب . وذكر رئيس مجلس سخنين المحلى المسؤولين بأن الابار التى فى المنطقة حفرت فى أرض عربية مصادرة فكيف يحرم أصحابها الاصليون حتى من مائها . والغريب اصرار المسؤولين على اعطاء ماء غير صالح للشرب للقرى الثلاث فى حين أنهم يعترفون بأن مياه بئر عرابة تكفى القرى المذكورة حتى عام ٢٠٠٠ .

واقترح المهندس صادق الذى خطط شبكات الماء فى قرى البطوف استبدال الموتور بآخر أكبر منه وتحل المشكلة . لكن يجب ايجاد مصدر للماء فى خلال فترة التغيير ولحالة الطوارىء . والمسؤولون يصرون أن يكون ذلك من مياه بحيرة طبرية .

كان هذا قبل شهر ونصف وتبعه اجتماع آخر فى صفد مع المسؤولين فى ميكوروت . وظلوا على موقفهم ورفضوا اقتراح وفد قرى البطوف بتزويد الماء موقتا مع آبار وادى سلامة . كما رفضوا أن تقوم القرى بحفر بئر اضافى على حسابها لان الحفر هو امتياز موقوف على ميكوروت وحدها .

ولا تزال المشكلة قائمة دون حل والقرى الثلاث تعانى من العطش الشديد . والازمة تهدد بنتائج سيئة .

الاجتماع السنوى لجمعية المياه فى دير حنا

فى تاريخ ٢٠—٨—٧٧ عقدت جمعية الزهراء التعاونية للمياه اجتماعا عاما سنويا لاعضائها قدمت الادارة تقريرا عن أعمالها التى قامت به خلال السنة السابقة من مد خطوط وشراء امتياز حيث بلغ الامتياز المدفوع عليه الى ميكوروت ٩١ ألف متر مكعب . كما قدمت الادارة تقريرا مفصلا عن اتصالاتها فى صفد وتل أبيب والناصرة بخصوص المياه وقطعها عن المواطنين . واتخذ الاجتماع العام قرارات منها تخويل الادارة اجراء الاتصالات بخصوص المياه وعقد مؤتمر صحفى لشرح هذه القضية أمام الرأى العام .

وقد تم فى الاجتماع انتخاب ادارة جديدة للجمعية ولجنة مراقبة .

وكانت الادارة السابقة والتى انتخبت بالتزكية فى هذا الاجتماع قد عقدت اجتماعا للادارة بتاريخ ١٨—٧—٧٧ واتخذت فيه قرارا لتقديم شكوى الى وزير الزراعة ومراقب الدولة حول قضية قطع المياه وحول محاولة ربط القرى الثلاث بمياه من بحيرة طبريا غير الصالحة للشرب . ان سكان القرى الثلاثة يطالبون ميكوروت أن تحل المشكلة بأسرع وقت كما يطالبون بتزويدهم بالمياه من وادى سلامة .

لا تزال معاوية تصرخ فى واد

معاوية — لمراسلنا — لا تطالب قرية معاوية بتحقيق معاجز . ولكنها تطالب بامور أولية وحقوق يمكن تنفيذها لو صحت نية المسؤولين .

القرية لا تزال دون عيادة طبية . والهستدروت تفطن باعضائها ال ١٧٠ فى القرية فى مناسبتين : الانتخابات وجباية الرسوم .

وأعضاء الهستدروت الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان القرية بعثوا بطلباتهم المرة تلو الاخرى الى سكرتير الهستدروت العام والى رئيس مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) . ولكن دون جدوى .

ولا يزال المرضى ملزمين بالسفر والانتظار مع ما فى ذلك من مشقات وأخطار .

فهل يسمع المسؤولون ؟
واذا سمعوا هل يستجيبون ؟

نضال أهالى البيار يؤتى ثماره !
وزارة المعارف ترضخ لمطالبهم !

ام الفحم — لمراسلنا — امام اصرار اهالي طلاب مدرسة البيار (ضواحي أم الفحم) ومثابرتهم فى النضال من اجل حقوقهم وحقوق ابنائهم اضطرت وزارة المعارف الى الرضوخ لمطالبهم والموافقة على فتح صف خامس فى المدرسة .

ففي مساء يوم الثلاثاء الماضي وبعد اضراب جلوس متواصل عقده الطلاب مع بعض الاهالي فى مجلس ام الفحم المحلي لمدة يومين وعد المفتش العام لوزارة المعارف ، كوبولفتش ، ان يزور القرية ، فى اليوم التالي ، ويبحث الامر مع الاهالي . وبالفعل حضر ، فى صباح يوم الاربعاء ، فالتقى بهم وبحضور وفد عن مجلس محلي أم الفحم ضم رئيس المجلس والرفيقين محمود حسين اغبارية ومحمود قاسم ومدير المدرسة الرسمية (ه) . فشرحوا له وضع مدرسة البيار واطلعوه على المبنى الذي تبرع به الاهالي ليكون مدرسة ابتدائية شاملة وعلى الخطورة الكامنة فى ان يسافر الطلاب يوميا لمسافة تزيد عن ٧ كيلومترات الى مدرسة أم الفحم « ه » ويضطروا خلالها الى عبور الشارع الرئيسي العفولة — تل ابيب الخطر .. وغيرها . وقد اعلن كوبولفتش انه يتفهم الوضع . وأمر بفتح المدرسة على الفور حسب طلب الاهالي .

وهكذا أثبت اهالي حي البيار فى أم الفحم ان النضال الحكيم افضل سبيل لتحقيق المطالب . وعاد ابناؤهم الى المدرسة بعد شهرين من افتتاح السنة الدراسية . وكان الاجدر بوزارة المعارف ان تعمل على حل هذه المشكلة قبل بداية السنة الدراسية .

هذا ويشكر اهالي البيار واولادهم كل من تضامن معهم فى مطالبتهم العادلة سواء أكان فى النشر فى الصحف او كتابة المنشورات او اية وسيلة أخرى . ويخصون بالشكر مجلس أم الفحم المحلي واتحاد لجان أولياء أمور الطلاب فى أم الفحم وسكان أم الفحم الذين قاموا فى يومي الاضراب بتقديم الطعام والفراش والغطاء الى الاطفال والتلاميذ المضربين .

« المعراخ » فى الهستدروت يواصل سياسته العنصرية القديمة ازاء العمال العرب

حيفا لمحرر « الاتحـاد » النقابي — يعمل عدد من اللجان فى الاعداد لمؤتمر الهستدروت الذي سيعقد فى ٧/١١/٧٧ . وتقدم مختلف الكتل الحزبية مشاريع القرارات لهذا المؤتمر . وفى الاسبوع الماضي دار نقاش شديد فى لجنة التنظيم بشأن حقوق العاملين العرب وتأمين المساواة التامة والحقيقية لهم .

وفى اثناء هذا النقاش برز ان « المعراخ » لم يتعلم شيئا مع انه ادار معركة الانتخابات تحت شعار « الانقاذ من الليكود » . والان يواصل هذا المعراخ الحاكم فى الهستدروت سياسته العنصرية تجاه العاملين العرب ويرفض الاعتراف بحقهم فى اقامة مجالس عمال وهيئات هستدروتية منتخبة فى قراهم ويصر على ابقائهم توابع وملحقين بالدائرة العربية او بدوائر عربية هزيلة تقام فى مجالس العمال فى المدن اليهودية .

والانكى من هذا أن المعراخ يعمق سياسته العنصرية بمحاولاته تقسيم صفوف العاملين العرب الى طوائف مثال على ذلك ما جاء فى البند (١٢) من مشاريع القرارات التنظيمية جاء ما يلي :

« المؤتمر يبرز برضا الدمج الكامل للاعضاء الدروز فى مجالس العمال وبوحدات هستدروتية مختلفة » .

فأين دمج عمال بيت جن ويركا وغيرها من القرى العربية الدرزية ؟ فالعاملون الدروز ، مثل اخوانهم العاملين العرب فى القرى العربية يفرض عليهم اوصياء واتباع ينفذون سياسة التمييز والاضطهاد ، وما هذا الحديث عن الدمج سوى الاستمرار فى التنكر لحق هؤلاء العمال فى انتخاب مجالس عمال فى قراهم تدير شئونهم وتنظم كفاحهم .

وفى البند المذكور نفسه ورد النص التالي بخصوص العمال العرب : « المؤتمر يطلب من اللجنة التنفيذية العمل بسرعة على دمج كامل ايضا للاعضاء العرب فى اطار دوائر اللجنة التنفيذية ومجالس العمال ولجان العمال » .

ان هذه النصوص مجرد ذر للرماد فى العيون بهدف منع العمال العرب من استعمال حقهم الطبيعي فى انتخاب مجالس عمال فى قراهم .

الا ان ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى هذه اللجنة جمال موسى قدم اقتراحات الجبهة القاضية باقامة مجالس عمال فى القرى العربية حالا وتمكين العمال من انتخاب هذه المجالس ، والاقرار بالغاء الدائرة العربية حالا التى هى عنوان للتميز ضد العمال العرب .

وطالب الرفيق جمال باقرار وتنفيذ مساواة كاملة للعاملين والمزارعين والمثقفين العرب . وهذه القضية ستكون من النقاط المركزية فى ابحاث مؤتمر الهستدروت .

رسالة من الضفة الغربية

المخابرات الأردنية هي القاتل الحقيقي

لم تكف أجهزة الاعلام الاردنية ، طوال الاسبوع الماضى ، عن الحديث عن قضية الطالب الاردنى رائد روايدة الذى أعدمته السلطات العراقية بتهمة التجسس .

والمتتبع لما تنشره وتبثه الصحافة والاذاعة والتلفزيون فى الاردن يلاحظ أن الحكومة الاردنية مهتمة شديد الاهتمام بهذه القضية وقد قامت باتخاذ اجراءات احتجاجية عديدة ضد الحكومة العراقية ولم يبق الا قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين !

ولا يحتاج المرء الى درجة عالية من المقدرة على تحليل الامور حتى يدرك أن وراء الاكمة ما وراءها . فحكام الاردن ، الذين استشاطوا غضبا وتفجرت عواطفهم « الانسانية » تأثرا لما جرى للطالب المقتول ، حكام الاردن هؤلاء أنفسهم هم الذين قاموا بارتكاب أفظع المجازر بحق الشعب الفلسطينى وقتلوا الالوف من أبنائه . وحكام الاردن هؤلاء لم يكونوا ليتورعوا عن ارتكاب أفظع الجرائم من أجل تنفيذ مخططاتهم دون أن تهتز مشاعرهم قيد أنملة . حكام الاردن أقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسبب اعدام الطالب الاردنى فى العراق .

واذا لم نكن فى موقع يمكننا من الحكم على صحة أو بطلان الحكم الصادر بحق الطالب الزوايدة فهذه مسألة لا بد وأن تتضح أبعادها ان عاجلا أو آجلا ، ولكننا فى نفس الوقت ندرك تماما أن الضجة التى أثارتها السلطات الاردنية تستهدف تحقيق هدف معين وهى أبعد ما تكون عن الدوافع الانسانية . فما هو هذا الهدف ؟

لا بد ، من أجل الاجابة على هذا السؤال ، اعطاء لمحة تاريخية تساعدنا على وضع الامور فى نصابها .

فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، وامعانا فى خطها الهادف الى سحق الحركة الوطنية فى الاردن ، قامت السلطات الاردنية بمحاولات ل « عصرية » جهاز مخابراتها . وقد استوردت لهذه الغاية « خبيرا » ألمانيا من حلف شمال الاطلسى وقام هذا الخبير المسلح بكل ما هو مستحدث وفظيع فى ترسانة مقاومة الشيوعية والحركات الوطنية بتدريب مجموعة من ضباط المخابرات الاردنيين وتهيئتهم لممارسة دورهم فى قمع الحركة الوطنية الاردنية .

وبالاضافة الى أساليب التعذيب الجسدى والعزل الانفرادى ووضع المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيين فى أسوأ الظروف المعيشية فقد تفتقت « عبقرية » هذا الخبير عن اسلوب جديد — بالنسبة للاردن — وهو اسلوب ارغام المواطن على تقديم المعلومات التجسسية لاجهزة المخابرات واستنكار الافكار الوطنية والشيوعية والتعهد بالعمل لمصلحة المخابرات . واذا لم يفعل المواطن ذلك فانه يتعرض الى الاعتقال والتعذيب والى الحرمان من امكانية العمل ومصادرة جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد .

وقد دأبت المخابرات الاردنية على مصادرة جوازات سفر الطلاب الذين يدرسون فى الخارج وخاصة فى الدول الاشتراكية لدى عودتهم الى البلاد . وكانت تضع أمامهم شتى العراقيل من أجل ارغامهم على التحول الى عملاء للمخابرات الاردنية يقومون بتزويدها بالمعلومات عن النشاطات الطلابية فى الخارج .

وهذا ما حدث مع الطالب رائد زوايدة لدى عودته ، فى اجازة ، من العراق حيث كان يدرس ، وحيث كان عضوا فى حزب البعث ، طبقا لرواية السلطات الاردنية . وباعتراف البيان الرسمى الاردنى ، فان جواز سفر الطالب زوايدة قد سحب منه وعمل على « تصفية قيوده » وهو التعبير المألوف فى أجهزة المخابرات بالنسبة لمن يركع أمام المخابرات ويسير فى الطريق الذى أشرنا اليه آنفا .

ويبدو أن قصة تصفية الطالب زوايدة « لقيوده » قد عرفت بعد أن عاد الى العراق وقامت السلطات العراقية بفعل ما فعلته .

ان السبب الرئيسى فى مقتل الطالب زوايدة يقع على عاتق أجهزة المخابرات الاردنية وسياستها التى تعمل على قتل انسانية الانسان وتحويله الى متعاون معها ضد كل القيم التى كان قد آمن بها .

ومن أجل حرف الانظار عن القاتل الحقيقى ، وعن السبب الحقيقى فى المصير الذى آل اليه الطالب زوايدة ، قامت السلطات الاردنية باثارة كل هذه الضجة .

وتثير سياسة المخابرات الاردنية هذه أشد الاستنكار من قبل كل الناس الليبراليين والدمقراطيين فى الاردن وفى كافة إرجاء العالم . فهذه سياسة عفا عليها الزمن وأثبتت تجارب الشعوب كلها أن الافكار أقوى من أن تسجن وراء القضبان الحديدية وأعلى من المشانق .

وينظر المواطنون فى الضفة الغربية المحتلة باستهجان وقرف الى سياسة وممارسات أجهزة المخابرات والسلطات الاردنية وهم يدركون جيدا أن هذا هو الاسلوب الذى يعد باتباعه معهم حكام الاردن فى حالة تمكنهم من اعادة الحاق الضفة الغربية بمملكة مخابراتهم .

ويدرك المواطنون فى نفس الوقت أن الطريق السوى لاحباط نوايا حكام الاردن التآمرية انما يكمن فى المزيد من الصمود والنضال من أجل الاستقلال الوطنى واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

من شيخ اسلام فى آخر زمان !

شاهدت قبل أيام ، فى نشرة الضفة والقطاع من التلفزيون الاسرائيلي ، مراسيم صلحة عشائرية فى قرية « يطا » من قضاء الخليل ، جرت تحت رعاية الحاكم العسكرى وشخصيات من الخليل والقضاء . وقد حرص المذيع عبد الوهاب زاهدة على ابراز صورة برهان الجعبرى (ابن الشيخ محمد على الجعبرى) وكذلك الكلمة التى ألقاها فى تلك الصلحة .

وكنا تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية رؤية الشيخ محمد الجعبرى فى مثل هذه الصلحات . ولما غاب تبادر الى أذهاننا حالا ان ابنه برهان ورث هذه « الوظيفة » عن الوالد الذى يقال أنه « تقاعد » بسبب الهرم .

وبرهان الجعبرى الحاج ، والمرشح للمشيخة ، يحاول ، كوالده الظهور فى الفترة الاخيرة على سطح الاحداث فى المناطق المحتلة . وقد أخذ يدعى لنفسه تمثيل سكان المناطق المحتلة هو والمحامى حسين الشيوخي والمذيع عبد الوهاب زاهدة والوزير السابق مصطفى دودين وآخرون من الطراز نفسه . وصار هؤلاء السادة يدعون تمثيل الفلسطينيين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية ، تشجعهم على هذا بل تدفعهم سلطات الاحتلال التى تحاول ايهام العالم بأنه يوجد ، تحت حكمها ، زعماء فلسطينيون أحق وأولى بتمثيل الفلسطينيين من منظمة التحرير نفسها .

ويجب أن نعترف هنا أن سلطات الاحتلال عرفت ، من وجهة نظرها ، من تختار لهذه المهمة غير النبيلة . أما هل تستطيع ان تفرض على الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة أن يرضى بمن اختارتهم فذلك أمر يختلف بالمرة . تستطيع السلطات أن تعين « مشايخ اسلام » كما ورد فى القصة المأثورة عن الوالى التركى الذى عين زعيم عصابة شيخ مشايخ نكاية بقاضي فاضل . وفى اليوم التالي مرت جنازة فى ميدان المدينة فأمر الشيخ الجديد الناس بالوقوف وانزال النعش وفتح الكفن . فصرعوا بالامر مستغربين . فاقترب الشيخ . واسمه بكرى مصطفى واسر شيئا فى أذن الفقيد . ولما سئل فيما بعد ماذا قال للفقيد ، قال قلت له « اذا سألوه أهل الآخرة عن الاحوال فى الدنيا فليقل لهم أن بكرى مصطفى أصبح شيخ أسلام وهم يعرفون الى أين وصلت الحال » .

وهكذا الحال تحت حكم الاحتلال حيث أصبح الوالي بحاجة الى شيخ على شاكلة بكرى مصطفى . والمشايخ الجدد يعرفون تماما أن مشيختهم تعتمد على حراب المحتل لا على تأييد الجمهور . والتلفزيون لا يستطيع تجميل صورهم . فالشعب يعرف ما ظهر عنهم وما بطن . يعرف مثلا برهان الجعبرى منذ كان فى « الكرنتينا » فى الخليل الى أن اصبح تاجرا كبيرا فى عهد تولى والده وزارة فى حكومة الملك الاردني الى أن صار « غني حرب » فى عهد الاحتلال الاسرائيلى أيام كان أبوه رئيس بلدية الخليل ، وانفتحت أمامه أبواب الرزق .

كذلك يعرف الشعب تاريخ تعاونه مع سلطات الاحتلال التى كانت تعده لمثل هذه المهمة .

أما شركاؤه فمعروفون أيضا . والناس يعرفون عبد الوهاب زاهدة قبل أن يصبح مذيعا فى التلفزيون الاسرائيلى . وكان الشيخ الجعبرى قد استورده ، فى نهاية الستينات ، مع « صحفى » آخر من عمان ليعملا فى صحيفة يومية وعده بها الجنرال ديان لتنطق باسم المتعاونين مع الاحتلال . ولما لم تتم هذه الطبخة اعتمد عبد الوهاب زاهدة على « شطارته » وأصبح مذيعا فى التلفزيون الاسرائيلى .

أما المحامي حسين الشيوخي فقد اصبح ذا حظوة لدى المحتل بعد أن دجنوه من أول اعتقال فأصبح أطوع لهم من بنانهم .

والوزير السابق مصطفى دودين فقد عمل فى خدمة الملك حسين خصوصا فى ايلول الاسود أيام تعرض الفلسطينيون للذبح وقد ألف دودين هذا مع أحمد عجوة فرقا استفزازية تحت قيادة خال الملك « الشريف ناصر » لاغتيال العناصر الوطنية ولتشويه سمعة المنظمات الفلسطينية والتآمر عليها . وبعد ذلك وضعه الملك على رأس حزبه المسمى « التجمع الوطنى » . وبعد أن عصروه رموا به الى سلطات الاحتلال الاسرائيلى عله ينفع لمهمة اخرى .

وعلى كل حال فليس فى الامر مثار للدهشة . فتاريخ الشعوب المناضلة حافل ، بالاضافة الى الكفاح المشرف ، بمخازى الخونة والمرتدين .

(مواطن عادى)

ندوة في بريطانيا لبحث أزمة الشرق الأوسط

في أيام ٢٩ ، ٣٠ ايلول وأول تشرين أول عقدت في لندن ندوة عالمية موضوعها «الفلسطينيون والسلام» وذلك بدعوة من الفرع البريطاني للجمعية البرلمانية الاوروبية للعلاقات الاوروبية — العربية. وقد اشترك فيها حوالي ١٠٠ من المدعوين من بريطانيا وسائر دول اوروبا الغربية، ومن الولايات المتحدة، والشرق الاوسط، كما اشترك فيها فلسطينيون واسرائيليون. ومن بين المشتركين كان عدد من أعضاء البرلمان وكتاب وصحفيون ورجال فكر وشخصيات اجتماعية ورجال قانون.

ومن بين الفلسطينيين الذين اشتركوا: السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله وعصام السرطاوي وسعيد حمامي (ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن) والياس شوفاني عضو المجلس الوطني الفلسطيني. ومن بين المشتركين من اسرائيل كان عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، والجنرال (في الاحتياط) ماتي بيلد، ومحرر «هعولام هزيه» اوري أفنيري، ومحرر «نيو اوت لوك» الدكتور حايم دارين درابكين.

وقد بحثت الندوة جوانب الصراع في الشرق الاوسط وتركزت على القضية الفلسطينية. ومن ابرز الامور الاساسية التي نوقشت كانت: طبيعة التسوية — كيفية تحقيقها — دور ومسؤولية الولايات المتحدة الامريكية — الاحتمالات المتوقعة في حالة فشل الوصول الى تسوية.

ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين الذين اشتركوا في الندوة اعلنوا باستمرار انهم لا يشتركون كممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يتكلمون باسمها وان الآراء التي يعرضونها هي باسمهم الشخصي.

وقد أجمع المشتركون في الندوة على القضايا الاساسية التالية: ١ — لا حل للصراع في الشرق الاوسط بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة. ٢ — منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ٣ — من حق المنظمة الاشتراك على قدم المساواة في مؤتمر جنيف.

ومع ذلك فقد كان للجنرال (في الاحتياط) ماتي بيلد ومحرر هعولام هزيه اوري أفنيري نغمة خاصة بهما في النقاش حول عدد من القضايا وموقف مهزوز غير مبدئي مثل قضية الاستيطان في المناطق المحتلة (ماتي بيلد) وقضية حق اللاجئين بين العودة أو التعويض بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة (اوري أفنيري) وغيرها. كذلك دافعا بحماس عن الصهيونية مماثلين بينها وبين دولة اسرائيل الامر الذي فهم منه محاولة تبرير الصهيونية (التي هي نظرية توسعية) ومحاولة «بيعها» للمشتركين في المؤتمر.

وقد أثار اهتماما كبيرا نقاش السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله (وكذلك تصريحاته في الصحف البريطانية والاذاعة والتلفزيون). فقد مثل المناطق المحتلة واعلن بشكل قاطع أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكل محاولة لايجاد بديل لها هي محاولة تعيسة يرفضها شعب المناطق المحتلة رفضا باتا بما في ذلك رؤساء البلديات فيها. كذلك أكد على أهمية العلاقات الفلسطينية — السوفييتية والدعم السوفييتي غير المحدود لشعب فلسطين والشعوب العربية عموما.

وقد اشترك عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في نقاش عدد من المحاضرات التي قدمت في الندوة طارحا برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط. وأكد أن العقبة الاساسية أمام التوصل لحل عادل وثابت هو موقف حكام اسرائيل الراغبين في الضم والتوسع وسياستهم الاحتلالية العدوانية، والدعم الامريكي الذي يلقونه كجزء من الاستراتيجية الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط. وأكد أن السلام العادل والثابت يمكن أن يقوم فقط على أساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل، وحل قضية اللاجئين على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة. كذلك هاجم بشدة عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والضم الفعلي للقدس العربية، ونهب الاراضي بواسطة المصادرات، كما عبر عن قلق نصف المليون عربي في اسرائيل من هذه السياسة التي تشجع الحالمين بمشاريع الترحيل أمثال الوزير ارئيل شارون. كذلك تعرض الى التطور الايجابي الذي حل بالنسبة لموقف منظمة التحرير الفلسطينية من استعداد لحل سلمي للقضية على أساس قرار ٢٤٢ بعد تعديله بحيث يعبر عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني المعروفة، كما برز ذلك في تصريحات ياسر عرفات وفاروق قدومي الاخيرة في ايلول الماضي.

كذلك هاجم توفيق زياد بشدة السياسة الامريكية التي تستهدف فرض حلول غير عادلة على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية كما أكد فشل كل محاولات الاستعمار الامريكي في التقليل من دور الاتحاد السوفييتي الاساسي والذي بدونه لا يمكن التوصل الى حل عادل وثابت في المنطقة.

هذا ولم يتخذ المشتركون في الندوة أية قرارات، بل اكتفوا بالنقاش الذي دار فيها وبالتلخيص للنقاش الذي اعده الصحفي البريطاني المعروف مايكل آدمز، والذي كان عرضا مختصرا وموضوعيا لما جرى في الندوة.

نص البيان الصادر عن المؤتمر العالمي لتسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط الـذي عقد في باريس ١٤ — ١٦ اكتوبر ١٩٧٧

السلام في الشرق الاوسط يحقق السلام في حوض المتوسط

انعقد في باريس المؤتمر العالمي لحل عادل لازمة الشرق الاوسط بين ١٤ — ١٦ اكتوبر ١٩٧٧ باشتراك ممثلي منظمات وطنية من ٦٠ قطرا من جميع القارات وممثلي ٢٠ منظمة عالمية غير حكومية. وكان بينهم مندوبون من فلسطين بقيادة اعضاء من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومندوبون يمثلون الاحزاب والقوى السياسية الرئيسية في الدول العربية بالاضافة الى مندوبين يمثلون قوى السلام في اسرائيل.

واستمع المؤتمر الى تقارير عن التصميم المتنامي لدى الشعوب في كل مكان على العمل لانهاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط الذي يهدد باندلاع حرب جديدة في المنطقة يمكن ان تكون الشرارة لنشوب حرب عالمية.

ان للرأي العام العالمي القدرة على العمل لضمان حل للازمة بوسائل سلمية وعلى الاساس العادل الذي تجسد في قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن.

وقد اجمع المؤتمر على ان القضية الاساسية في أزمة الشرق الاوسط هي المشكلة الفلسطينية. ولن يكون هنالك سلام بدون ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. ولن يكون سلام بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني. وينوه المؤتمر، بهذا الخصوص، بقرارات الامم المتحدة وبالموقف الذي اتخذته الاكثرية الساحقة من حكومات دول العالم.

ويرحب المؤتمر بالبيان السوفييتي — الامريكي المشترك الاخير بشأن الشرق الاوسط الذي يمكن ان يساهم في استئناف عقد مؤتمر جنيف. وبهذا الصدد يؤكد المؤتمر أهمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة الوارد في هذا البيان.

ويشجب المؤتمر العالمي لحل عادل لازمة الشرق الاوسط الاجراءات الخطرة التي اتخذتها حكومة بيغن الهادفة الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. ويستنكر المؤتمرون بشدة القمع الاسرائيلي المتزايد واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وواجهت اقامة مستوطنات ومستعمرات جديدة في المناطق المحتلة تنديدا عاليا.. كذلك يشجب المؤتمر العدوان الاسرائيلي المستمر في جنوب لبنان.

ويشجب المؤتمر بالاجماع مناورات حكومة اسرائيل المتعمدة، بالتوافق مع الادارة الامريكية، لنسف الامكانات الجديدة لحل عادل لازمة الشرق الاوسط. ان «ورقة العمل» الاسرائيلية — الامريكية بشأن مؤتمر جنيف تعرقل كل تقدم نحو السلام في المنطقة.

ان مؤتمر جنيف لا يمكن عقده بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الكامل وعلى قدم المساواة مع سائر الاطراف. كما يجب ان يشمل جدول اعمال مؤتمر جنيف قضية حقوق الشعب الفلسطيني بكاملها كما جسدها قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦. كذلك على مؤتمر جنيف ان يعالج أزمة الشرق الاوسط برمتها بشكل سليم وشامل وليس بشكل جزئي او بطريقة الخطوة بعد خطوة. ويجب على مؤتمر جنيف ان يضمن الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة — الشعب الفلسطيني وشعوب الدول العربية وشعب اسرائيل.

ويستطيع مؤتمر جنيف ان يضمن حلا عادلا على اساس الشروط التالية:

* انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧.

* الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم، وفقا لقرارات الامم المتحدة.

* احترام استقلال وسيادة جميع شعوب المنطقة ودولها.

ويدعو المؤتمر جميع حركات السلام والاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية والاجتماعية وحركات الشبيبة والنساء، وجميع الذين يعز عليهم السلام في جميع انحاء العالم الى القيام بكل ما من شأنه ضمان عقد مبكر لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ونهاية ناجحة له.

ان المشتركين في المؤتمر العالمي ينظرون بقلق عميق الى ترسانة الأسلحة المتعاظمة التي تبنيها القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط وخصوصا في اسرائيل. ان حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط هو أمر ضروري وحيوي لنجاح الحركة العالمية من اجل السلام وانهاء سباق التسلح ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي، ومن اجل توطيد الانفراج الدولي.

ان النضال في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط مربوط بشكل لا ينفصم بالمساعي لاجل السلام والأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط وبكفاح شعوب قبرص والخليج وافريقيا والمحيط الهندي.

ويناشد المؤتمر جميع قوى السلام ان توحد جهودها لمنع نشوب نزاع جديد في الشرق الاوسط وللوصول الى سلام عادل لمصلحة جميع الشعوب في المنطقة والعالم.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي

وحدة اليسار الفرنسي

باريس — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا رد فيه على القرار الذي اتخذته قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي بشأن استئناف الحوار مع الحزب الشيوعي الفرنسي لوضع برنامج مشترك بادارة البلاد في حالة نجاح الائتلاف اليساري في الانتخابات النيابية القادمة في آذار ١٩٧٨.

وجاء في البيان: لا يحتوي قرار الحزب الاشتراكي على أي عنصر جديد يساعد على الخروج بالبلاد من أزمتها الحالية، فهو يعلن عن استعداده لاستئناف الحوار وفي الوقت نفسه لا يتراجع عن مواقفه القديمة التي أدت الى وقف المحادثات. وما هذا القرار الجديد سوى محاولة لاخفاء انحراف الحزب الاشتراكي نحو اليمين.

وأنهى المكتب السياسي بيانه بما يلي: «على الحزب الاشتراكي أن يخطو خطوات جديدة الى أمام وأن يقدم اقتراحات جديدة ترتكز على برنامجنا المشترك في سنة ١٩٧٢. ومن الممكن أن يبدأ الحوار حالا اذا خطا الحزب الاشتراكي مثل هذه الخطوة».

خبر وتعليق

النواطير والثعالب..

«سنحافظ على المكاسب التقدمية للثورة المصرية»، «عبد الناصر يعيش في قلوبنا»... زين هذان الشعاران وغيرهما من الشعارات التقدمية ساحة الاجتماع الجماهيري الحاشد، الذي عقد في حلوان، في الذكرى السابعة لوفاة عبد الناصر. ودعا لعقد هذا الاجتماع حزب التجمع الوطني المصري الذي يضم بين صفوفه عناصر ناصرية وعناصر ماركسية. وبحت حناجر عمال حلوان، عمال الحديد والصلب، وهم يهتفون لعبد الناصر. آلاف الحناجر نفسها التي هتفت في مطلع هذا العام، ضد السادات... و «ثعالب مصر»: «وين الفطور يا صاحب القصور» و «عبد الناصر ترك وصية! العمال مع الفدائية» و «احنا جوعانين والست جيهان بتفصل فساتين» و «الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب».. الخ.

لقد صمتت الصحافة المصرية الساداتية صمت القبور عن هذا الاجتماع.. ولما لا؟ ألم يعلن السادات أنه «خلاص انتهى عهد الاستبداد» و «عادت الحرية للصحافة»؟! ... لكن هذا لم يمنع وكالات الانباء العالمية من أن تتناقل خبر هذا الاجتماع الحاشد.

وجاء في الانباء أن اسماعيل صبري، أحد قادة الحزب ووزير التخطيط السابق، القى خطابا في المحتشدين هاجم فيه بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وأضاف «أن هذه السياسة تعني العودة الى الرأسمالية — الى مجتمع اغنياء حفنة من الاغنياء وافقار ملايين الفقراء». وعرى اسماعيل صبري اكذوبة «ثقل» الديون المستحقة للاتحاد السوفييتي على الاقتصاد المصري وقال: «ان الارقام الحكومية الرسمية نفسها تثبت أن حجم القروض المصرية، في السنة الماضية لوحدها، من الدول الغربية ومن الدول العربية الغنية بالنفط، يفوق حجم الديون التي يجب أن تدفع للدول الاشتراكية». وأضاف: بفضل المساعدات السوفييتية استطاعت مصر أن تبني قاعدتها الاقتصادية، واستطاعت أن تبني سد أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمادي. وخطب في المحتشدين أيضا زعيم الحزب، خالد محيي الدين، فقال: ان الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الحالية يكون بدعم القطاع العام وبالتخطيط العلمي للاقتصاد وبتقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وأضاف: ويتهموننا، حين ننادي بتطبيق هذه الاجراءات، «بخيانة مصلحة مصر» وبفرية «الافكار المستوردة»!!

وهذه الاتهامات الساداتية ليست حديثة فهي قديمة قدم الصراع الطبقي. بماذا أتهم أعداء الشعب أبناءه المخلصين على مر العصور أليس «بالخيانة العظمى»؟ بماذا أتهم الفاشيون في ألمانيا كل ألماني مخلص رفع عقيرته ضد الفاشية؟ بماذا يتهم الموتور لفنجر ابن الشعب اليهودي البار ماير فلنر عندما يعلن أنه لا طريق سوى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية؟!

والسادات يلبس «قبعه ويلحق بربعه» متناسيا أنه في يوم من الايام أتهم فاروق مجلس قيادة الثورة «بالخيانة»... من الذي يخون مصلحة مصر الحقيقية خالد محيي الدين الذي أعلن قبل أيام لوكالة الانباء الفرنسية: «لا أرى أن جميع أوراق المشكلة بين يدي الولايات المتحدة، بل بين يدي القوى التقدمية العربية» ورأى في الورقة الاسرائيلية الامريكية وثيقة خطيرة تؤكد رفض اسرائيل الكامل للتفاوض مع منظمة التحرير. أما السادات الذي لا يزال يدرس ويستفسر ويعمل على «تحريك» القضية بعد أربع سنوات على انتصار اكتوبر..؟!

لم تجلب سياسة السادات للجماهير المصرية سوى الفقر والغلاء واستمرار الاحتلال وتفسخ الصف العربي. اما تشدق السادات عن الدمقراطية، فلا يقنع احدا... اذ يسأل السؤال «دمقراطية من»؟ لقد أدت اجراءات السادات الدمقراطية الى اطلاق سراح ايتام العهد البائد، واستبدال هيئتي تحرير المجلتين التقدميتين الوحيدتين في مصر السادات: «الطليعة» و «روز اليوسف».

وبعد، يتساءل العديد «اما لهذا الليل من آخر»؟ ويأتينا الجواب من أكواخ الطين ومن دخان المصانع ومن الوجوه المحروقة بشمس أسوان وحلوان: ليس عندنا، والله، ما نخسره سوى قيودنا، لنكسب بعدها عالما بأسره. فنواطير مصر لم تنم ولن تنام عن ثعالبها!

(أبو يعاد)

السخرة في الاغوار الجنوبية

نشرت صحيفة «الجماهير» السرية، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني، في عددها الصادر في شهر تموز، التعليق التالي عن وضع الفلاحين في منطقة الاغوار.

ليس هناك أقسى وأمر من حياة المزارع، الذي يكدح طوال العام يروي الارض من عرقه ودمه، وفي نهاية الموسم يجد نفسه، رغم ظروف التقشف المفروضة عليه، لا يزال مدينا لصاحب الارض والمرابي، ومخالبهم الاخطبوطية تعتصر ما تبقى فيه من قوة الحياة. هذه هي حال المزارعين «الغوارنة» في الاغوار الجنوبية.

فملكية الاراضي الزراعية المستغلة، التي تزيد على ٤٠ الف دونم، مقصورة على أقل من أربعين ملاكا كبيرا واقطاعيا يعيشون خارج منطقة الاغوار ولا يساهمون في عملية الانتاج الزراعي، مثل الحاج سليم الجراله وجويحان وبعض الحياشنة والمعايطة والمجالي ومدانات والمحادين واعبيسات. أما المزارعون «الغوارنة» فهم محرومون من الارض ويعملون في ظروف لا تختلف كثيرا عن ظروف السخرة. وعلى قاعدة الملكية الاقطاعية للارض، يتعرض المزارعون الغوارنة الى أشكال معقدة من الاستغلال. فالى جانب الاستغلال الراسمالي، الذي بدأ يظهر في الاغوار الجنوبية على شكل استخدام العمل المأجور في الزراعة. خاصة في مواسم جني المحاصيل، فان الشكل السائد في الزراعة هو نظام «المحاصصة»، الذي يحمل سمات الاستغلال الاقطاعي للفلاحين. فالفلاح «الغوراني» يقوم بكافة الاعمال الزراعية، هو وأفراد عائلته، ويتحمل كافة المصاريف من اسمدة وبذور وحراثة، ولا يحصل مقابل ذلك على أكثر من ثلث المحصول. بينما يستولي مالك الارض أو المستأجر الراسمالي على الثلثين. واذا ما رأى المالك او المستأجر تأخيرا في جني المحصول فبامكانه استخدام العمل المأجور على حساب الفلاح الغوراني يدفعها من حصته.

والى جانب استغلال مالك الارض أو المستأجر المباشر هذا، يتعرض الفلاح الغوراني الى شبكة معقدة من اشكال الاستغلال، تفرضها علاقات الانتاج السائدة في الريف وفي الاقتصاد الوطني بشكل عام. فالوسطاء «الكومسيونجية» المسيطرون على تسويق الانتاج الزراعي، يستطيعون بفضل القروض المقدمة للفلاحين، كدفعات اولى من اثمان المحاصيل قبل انتاجها، فرض الاسعار المناسبة لهم وتحميل الفلاح جزء أساسيا من تكاليف التسويق مثل اجرة الصناديق والنقل وضرائب البلدية وغيرها. كما أن تجار المواد الغذائية، الذين يبيعون سلعهم للفلاحين بالدين، يفرضون اسعار خيالية لسلعهم. وفي بعض الحالات يقوم مالك الارض أو المستأجر الراسمالي بدور التاجر، اذ يقوم بتزويد الفلاحين بالمواد الغذائية والضرورية بالدين الى حين الموسم، حيث يخصم اثمانها من حصة الفلاح.

وفي ظروف تقصير المؤسسات الزراعية الرسمية والتعاونية، مثل مؤسسة الاقراض الزراعي والجمعيات التعاونية، في تقديم الخدمات للفلاحين «الغوارنة» واقتصارها على خدمة ملاك الارض والبرجوازية الزراعية النامية وتقديم القروض لهم. فان الفلاح مضطر الى التفتيش عن مصادر للتمويل والقروض. وسرعان ما يقع بين مخالب المرابين من التجار والوسطاء والملاك الذين يجردونه من آخر ما تبقى له من ثمار عمله وكدحه طوال العام.

ان هذا الواقع لا يعكس الا جانبا واحدا من صورة الحياة الشقية البائسة المثقلة بالاضطهاد والاستغلال الاقطاعي والراسمالي، التي يعيشها مزارعو الاغوار الجنوبية. ومن دون الخوض في تفاصيل الاوضاع المعاشية والصحية والتعليمية السيئة، نستطيع أن نلمس بوضوح مدى البؤس والشقاء المفروض على جماهير الفلاحين في الاغوار الجنوبية.

ان الخلاص من هذه الاوضاع المتردية والقضاء على الاستغلال الهمجي الاقطاعي والرأسمالي يستوجب من كادحي الاغوار الجنوبية، عمالا زراعيين وفلاحين، توحيد صفوفهم في النضال من أجل:

١ — قيام اتحاد لفلاحي الاغوار الجنوبية ينظم علاقتهم مع ملاك الارض ومستأجريها الرأسماليين. ويدافع عن حقوق الكادحين من صغار الفلاحين والعمال



الزراعيين.

٢ — قيام جمعيات تعاونية تسويقية تنتشل الفلاحين من براثن الوسطاء والكومسيونجية.

٣ — توفير القروض الزراعية والاسمدة والبذور المحسنة والارشاد الزراعي من قبل المؤسسات الرسمية المختصة، مما يوفر فرص حماية الفلاحين من نهب التجار والمرابين والرأسماليين.

٤ — توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاحتياجات الضرورية من مياه الشرب والكهرباء والمواصلات لفلاحي الاغوار الجنوبية.

٥ — السير بخطوات حثيثة لانتزاع اصلاح زراعي يضع الارض في أيدي من يفلحونها، وينظم الانتاج الزراعي عن طريق التعاونيات، بما في ذلك التعاونيات الانتاجية.

ماري سمعان، عضو وفد العمال الى المانيا الدمقراطية

ألمستقبل الذي ينتظرنا هو حياة الكرامة القومية والطبقية

عاد الى البلاد في أوائل الشهر الجاري الوفد العمالي اليهودي — العربي، الذي زار جمهورية ألمانيا الدمقراطية، وتعرف على حياة العمال ومكاسبهم فيها. وقد أمضى الوفد المؤلف من عشرة عمال كان بينهم عاملتان، سبعة عشر يوما في ألمانيا الدمقراطية. والتقى مندوب الاتحاد بماري صبحي سمعان، عضو الوفد ونقل انطباعاتها من هذه الزيارة.

● س — ما هو الهدف من زيارة هذا الوفد العمالي الى المانيا الدمقراطية؟!

● ج — كان الهدف من قيام وفدنا العمالي اليهودي — العربي بزيارة ألمانيا الدمقراطية التعرف على حياة الطبقة العاملة في النظام الاشتراكي، على كيفية تطبيق الاشتراكية في الممارسة اليومية. ومن خلال اللقاءات العديدة مع المسؤولين والعمال، وكذلك من الزيارات التي قمنا بها الى مساكن العمال والفلاحين تمكنا من معرفة حياة العمال عن قرب.

● س — طبعا كعاملة لا شك أوليت اهتماما بوضع العاملات في جمهورية ألمانيا الدمقراطية!

● ج — طبعا، خاصة وأن العاملة في اسرائيل، كما في سائر الاقطار الرأسمالية تعاني من العديد من المشاكل. ونحن هنا نناضل من أجل المستقبل الافضل، الامر الذي شاهدناه على الطبيعة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية. أعتقد أنه لا حاجة للحديث عن حقيقة واضحة وهي أن المرأة اجمالا لا تعاني من التمييز، لان النظام الاشتراكي حل هذه القضية، وأعطى المرأة كامل الحقوق. فالمرأة في ألمانيا الدمقراطية تعيش حياة هادئة ولا تعاني من مشاكل واضطراب الانظمة الطبقية، وهي لا تشعر بالخوف من المستقبل أو الحرب، بل تؤمن بأن الغد سيكون أفضل من اليوم. التفاؤل اللامحدود يسيطر على حياة الانسان في المانيا الدمقراطية. والدولة توفر هناك كل الظروف المساعدة على ذلك. فقط أعطيك مثلا واحدا. المرأة العاملة لا تشعر بأن هناك مشكلة بالنسبة للاطفال. فالمرأة العاملة تقدر أن تبقى طفلها في دار الحضانة من الساعة السادسة صباحا وحتى الثامنة مساء. وفي دار الحضانة يأكل كل طفل ثلاث وجبات وتغير ملابسه. كما أنه في كل روضة أطفال يوجد طبيب وممرضة، وعدد الاطفال في كل فرقة يتراوح ما بين ٦—١٢ تهتم بهم مربية ومساعدة مربية. وكل هذا لقاء مارك واحد في اليوم. هذا الامر يساعد كل عاملة على العمل بهدوء، اذ يوجد من يهتم بطفلها اهتماما كبيرا. ولفت نظري أن الاطفال يساعدون بعضهم بعضا في روضة الاطفال. فمن سن مبكرة هم يثقفون الانسان على العمل الجماعي، الامر الذي يخلق في المستقبل جيلا متكاتفا متعاونا.

هذا طبعا عدا عن ظروف السكن المريحة للعمال. فبيت العامل مكون من غرفة استقبال وصالة وغرفة نوم ومطبخ مجهز بكامل الادوات المطلوبة.

● س — ماذا عن ظروف عمل العمال ورواتبهم؟!

● ج — كل عامل في جمهورية ألمانيا الدمقراطية يعمل ثمانية ساعات خمسة أيام في الاسبوع. وبين هذه الساعات فرصة غداء. وفي الغالب يتناول العمال وجبة غداء أساسية في مكان العمل وبسعر شعبي لا يتعدى المارك الواحد. ومتوسط دخل العائلة الالمانية الشهري ١٤٠٠ مارك. أما نسبة الضرائب فتتراوح ما بين ٦—٨٪ واجرة السكن مع كامل التأمينات من ٣ — ٥٪. وهناك لجنة عمال منتخبة في كل مكان عمل. كما أن العمال هم الذين يرشحون أعضاء البرلمان.

يجب أن أضيف أيضا: أن كل عامل يحق له الاستجمام في المنتجعات في المستوصفات الحكومية والنقابية مع عائلته لقاء مبلغ زهيد من المال. وفي دور الاستجمام يمارس كل انسان هوايته وينميها. ومدة الاستجمام هي (١٨) يوما.

● س — ما هو الشيء الذي لفت نظرك بشكل خاص في المانيا الدمقراطية؟!

● ج — من الصعب الحديث عن كل ما لفت نظري في أثناء هذه الزيارة.

ولكن يمكن القول أن البساطة والهدوء والاهتمام بزراعة الزهور والنظافة وتربية الطيور لفتت نظري في الوهلة الاولى، فحتى في أيام الاحاد انت تشعر بالهدوء رغم أن قوافل السيارات تعود الى المدينة بعد قضاء يوم كامل في حضن الطبيعة. اذا فكل الدعاية المغرضة عن اوضاع العمال الصعبة في المانيا الدمقراطية هي كذب.

ومن الامور الاخرى التي لفتت نظري أن أغلبية العاملين في الزراعة هن



الوفد العمالي في زيارة لاحد بساتين الاطفال، التي هي في الواقع جنات اطفال. المديرة تستقبل اعضاء الوفد (الصورة العليا). وفي الصورة السفلى أعضاء الوفد برفقة الاولاد.

من النساء. فالمرأة دخلت الى كل قطاعات العمل في ألمانيا الدمقراطية.

● س — جرى الحديث حتى الان عن العمال. فهل لك أن تحدثينا عن وضع الفلاحين؟!

● ج — الزراعة في المانيا الدمقراطية مبنية على أساس تعاوني. وقد تم بعد عشر سنوات فقط على بناء التعاونية الزراعية الاولى في البلاد. والزراعة هناك تعتمد على المكننة سواء بالنسبة للخضراوات والفواكه أو بالنسبة للاهتمام بالماشية. زرنا احدى التعاونيات المختصة بتربية الابقار، وهناك رأينا أن الفلاحين

هذا التحول الرئيسي في عام ١٩٦١، أي يراقبون الابقار عن طريق شبكة التلفزيون. ان هذا الامر يساعد على تسهيل عمل الجماهير الفلاحية.

● س — ما هي الكلمة التي ترغبين في توجيهها الى جمهور العمال في بلادنا؟!

● ج — ان ما شاهدته في أثناء زيارتي لجمهورية المانيا الديمقراطية، انا العاملة، ابنة قرية سحماتا التي ازيلت عن وجه الارض والتي لا يمكنني التمتع حتى بعرق زيتون فيها، يقنعني بعدالة الاهداف التي نناضل من اجل تحقيقها. علينا ان نستمر هنا في النضال، باقون في وطننا متشبثون به، من أجل بناء مستقبل بلادنا وشعبنا. ونحقق ما حققه العمال في ألمانيا الدمقراطية. ان المستقبل لنا. لان المستقبل الذي نسعى اليه هو حياة الكرامة القومية والطبقية، حياة السلام واخوة الشعوب الحقيقية.



الحكم ينتزع نقطة من شباب مجد الكروم

مجد الكروم – من محمد مرعي – كان من الممكن ان يخرج فريق شباب مجد الكروم بفوز ونقطتين في مباراته ، هذا السبت ، على ملعب نهاريا مع فريق بيتار المحلي ولكن حكم المباراة اصر على تعادل الفريقين (٢ – ٢) منتزعا بذلك نقطة هامة من رصيد مجد الكروم .

كان واضحا في المباراة ان شباب مجد الكروم متفوقون . ومنذ الدقيقة الاولى ، حين افتتحوا المباراة بهجمة سريعة ، تمكن خلالها اللاعب زياد ضو ان يحرز الهدف الاول لصالح مجد الكروم .

وبهذه الروح استمرت المباراة وتزايدت الهجمات على مرمى نهاريا . وبعد حوالي ربع ساعة من بدء المباراة تمكن هجوم نهاريا من الانفراد بمرمى مجد الكروم واحراز اصابة التعادل .

ولكن تلك الاصابة لم تخفف كثيرا من هجوم مجد الكروم بل وكثف هجوم مجد الكروم هجماته على مرمى نهاريا اكثر فاكثر .. حتى جاءت الدقيقة الاربعين . نصير مجدوب ، لاعب مجد الكروم الممتاز ، يلتقط الكرة ويسوقها بعد محاورة ثلاثة لاعبين ويوجهها قوية وجميلة الى شباك نهاريا محرزا هدف النصر لفريقه .

في الشوط الثاني من المباراة عمل شباب مجد الكروم كل جهدهم للمحافظة على فوزهم بل وحاولوا تعزيزه بهدف ثالث . الا ان ذلك لم يتم لهم . بل وتدخل الحكم ليحبط خطتهم في انقاذ فوزهم .

كان ذلك في الدقيقة ٨٥ ، أي قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة ، حين قرر الحكم احتساب ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح نهاريا وسط دهشة لاعبي الفريقين . فقد ادعى الحكم ان الكرة اصابت يد لاعب دفاع مجد الكروم .مع ان أحدا من اللاعبين لم ير هذه الاصابة . وهكذا حقق لاعب نهاريا هدف التعادل وخسر فريق مجد الكروم نقطة هامة بشكل تعسفي مجحف .

ويذكر ان النصف الثاني من المباراة جرى في جو متوتر حيث قام عدد من الزعران العنصريين من جمهور نهاريا بمضايقة لاعبي الفريق العربي وشتمهم .

ومع هذا فقد لعب فريق مجد الكروم بروح رياضية يستحق عليها كل تقدير وتشجيع . فالمباريات الدورية لا تزال في بدايتها . نامل من شباب مجد الكروم ان يواصلوا محاولاتهم لرفع مستوى فريقهم بحيث لا يقعون في ورطة الموسم الماضي !

تأجيل مباراة سخنين – الناصرة

سخنين – لمراسلنا – رفض الحكم اجراء المباراة بين فريقي هبوعيل سخنين واخاء ابناء الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في اطار مباريات دوري الدرجة الثانية على ملعب سخنين بحجة انه لا يوجد رجال شرطة في الملعب .

بالروح الرياضية العالية تعادل شباب الطيبة و ام الفحم (١–١) !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر ورشاد عبد الهادي – كما كان متوقعا التقى الفريقان الشقيقان هبوعيل الطيبة وهبوعيل أم الفحم بروح رياضية أخوية عالية في مباراتهما الدورية ، يوم السبت الماضي ، على ملعب الطيبة وسط جمهور الفريقين العريض الذي زاد على اربعة آلاف نسمة ووسط حماس الجماهير الحار .

بالرغم من سرعة احداث المباراة وتشجيع الجمهور كان مستوى المباراة متوسطا . وتعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما. ولو استثنينا لقطات منفردة تميزت باللعب الجماعي المنسق والجميل لكان بالامكان الحكم على انها كانت مباراة ضعيفة . وقد شعر الجمهور بذلك .

ولكن السبب في ضعف المباراة وعدم تركيز اللاعبين بشكل جدي فيها واضح ومفهوم . فقد كانت مباراة حساسة . وتميزت باهمية خاصة لكلا الفريقين . وبدا فيها بوضوح ان كل لاعب من الفريقين لعب بشكل يضمن عدم خسارته بالاساس . فكان اللعب حذرا وافتقد فيه التركيز . ومع هذا كانت المباراة سريعة وسادتها الروح الرياضية العالية بين جميع اللاعبين . وبرز ان خطي دفاع الفريقين بذلا اكبر جهد في حماية مرميهما واكبر جهد في المباراة بشكل عام . وقد حافظ دفاعا الفريقين على اللعب بجهد طول وقت المباراة ، فصدا الكرات وحالا دون تسجيل الاهداف ، كل في مرماه، مرات عديدة .

انتهى الشوط الاول بدون أهداف ولكنه كان شيقا . في الدقيقة الثامنة صوب غانم توفيق من أم الفحم كرة صدت في قائم مرمى الطيبة . وفي المقابل اخطأ كل من بديع بدران وتحسين حاج يحيى كرتين برأسيهما مرتين على بعد سنتمترات فقط من قائم مرمى أم الفحم .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا وصوبت الكرة في بعض الاحيان بدون عنوان او تدقيق .

في الدقيقة ٥١ .. الكرة باتجاه مرمى الطيبة مرفوعة .. ووصلت الى اللاعب « الخطير » ، علي ناجي ، الذي استغل ثغرة في دفاع الطيبة وصوب كرة الى يسار حامي المرمى مسجلا هدف أم الفحم ، وسط فرحة وانفعال اعضاء فريقه وجمهور مشجعيه الغفير الذي حضر بصحبة الفريق . واصبحت النتيجة (١ – صفر) لصالح أم الفحم .. على أثر الهدف الجميل الذي استحقه الفريق بفعل خطورة هجومه .

وهنا وكما حدث في الاسبوع الماضي أمام فريق زخرون يعقوب رد شباب الطيبة على الفور بعدة هجمات .. ولم تمر سوى سبع دقائق فسجل هدف التعادل للطيبة . ضربة جزاء من اليمين .. هاشم الحلاق يرفعها باتجاه مرمى ام الفحم .. فيصدها قلب دفاع ام الفحم برأسه يسارا ليستقبلها محمود عبد القادر ويعيدها الى ساحة مرمى ام الفحم . وهناك صوبها عبد الله جابر من بعد خمسة امتار الى المرمى ليحرز هدف التعادل هو الآخر .

وهنا ثار حماس الجمهور وأخذ اللعب ياخذ طابع النشاط وتوالت الهجمات . ولكنها لم تكن مثمرة ، خصوصا من جانب هجوم الطيبة الذي ابدى ضعفا واضحا في هذه المباراة . ويشهد على ذلك « ان الهدف سجله قلب دفاع الطيبة الذي تقدم لمساعدة خط الهجوم » . أما بالنسبة لشباب ام الفحم فكانت النتيجة مرضية ويستحقونها فعلا مع انهم هم ايضا اضاعوا فرصا عديدة لتحقيق الاهداف .

وفي نهاية المباراة تصافح اللاعبون وارتسمت على وجوه الحضور علامات الرضى من نتيجة المباراة ولكن ليس من مستواها الكروي ، ومن الروح الاخوية الرياضية التي سادتها .

ويذكر ان ادارة فريق الطيبة اصدرت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته على المواطنين بالوف النسخ ودعتهم فيه الى استقبال الفريق الشقيق وجمهوره استقبال الاخوة . وهذا ما حدث فعلا . فهنيئا للفريقين ولجمهورهما .

بيليه يتقلد أرفع وسام في البرازيل !

هجوم على كرة القدم في بريطانيا !

قلدت حكومة البرازيل وسام الدولة ، ارفع وسام في البلاد ، الى نجم كرة القدم الدولي بيليه على أثر اعتزاله لعب كرة القدم ، قبل ثلاثة اسابيع ، وتقديرا لجهوده في عالم الكرة ورفع اسم بلاده في هذا المجال .

ويقوم بيليه ، في هذه الايام ، بجولة عمل في عدد من بلدان العالم يظهر خلالها في عدة برامج دعائية لشركات تجارية . وقد وصل الى لندن ، يوم الاربعاء الماضي، والتقى هناك بمجموعة من الصحفيين الذين الحوا عليه بأسئلتهم ليتحدث بصراحة عن كرة القدم الانجليزية . فقال : ان وسام التفوق في لعبة كرة القدم خرج من زمن طويل من بريطانيا وذلك بسبب نظام الفرق والتدريب السائد هناك . فلاعب كرة القدم في بريطانيا اصبح آلة كرة القدم . يلعب ويتدرب حسب نظام روتيني ولهدف تجاري . فلا يتاح له ان يطور لعبه ولا ان يستغل موهبته وهذا امر خطير جدا . ويجب تداركه على الفور . واعتقد ان في بريطانيا يوجد عدد كبير من اللاعبين المتازين الذين اذا اتسع لهم المجال يصنعون المعجزات في كرة القدم .

(في الصورة – بيليه في آخر لحظاته في ملعب كرة القدم في نيويورك . يستحم في حمام الاستديون) .

شباب الناصرة «يثأرون» من تل حنان !

الناصرة – لمراسلنا – تغلب فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تل حنان وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة . وبهذا يكون شباب الناصرة قد ثأروا لنفسهم من فريق تل حنان الذي هزمهم يوم السبت الاسبق بنفس النتيجة في اطار مباريات كأس الدولة .

بدات المباراة متزنة تركز فيها اللعب في وسط الملعب حوالي نصف ساعة . ولعب الفريقان بحذر شديد حتى كادتا تخلو المباراة من هجمات جدية . وبعد مرور نصف ساعة من المباراة حدث تحول في صفوف فريق شباب الناصرة .. فاندفع بسلسلة من الهجمات اثمرت في الدقيقة ٣٧ بهدف لصالح الناصرة . وذلك حين ضرب كايد ابو حمد الكرة باتجاه المرمى فضربها لاعب دفاع تل حنان بيده واحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا حولها كايد الى هدف جميل .

في الشوط الثاني ركز شباب الناصرة هجوما مكثفا على مرمى تل حنان أثمر في الدقيقة الثالثة بهدف رائع على أثر تمريرات فنية جميلة بين الثنائي كايد ابو حمد ورياض فاخوري احرز على اثرها رياض هدف فريقه الثاني . وهكذا ارتفعت المعنويات اكثر وواصل شباب الناصرة هجماتهم السريعة والعديدة . ولكن سوء التسديد منع الشباب من احراز اهداف اخرى . وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق استغل هجوم تل حنان ثغرة في هجوم الناصرة فنقل اللعب الى ساحة مرمى الناصرة وتمكن من احراز هدف يتيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالح الناصرة .

مكابي أم الفحم يفوز بعد خسارة مؤكدة ؟ !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار العفولة بالنتيجة (٣ – ٢) وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما ضمن مباريات الدرجة الثالثة على ملعب العفولة .

بدات المباراة وبدأ واضحا ان فريق بيتار العفولة مصمما على الانتصار . وبعد ١٥ دقيقة تمكن هجوم العفولة من تسجيل هدفه الاول . وواصل فريق العفولة ضغطه على مكابي ام الفحم ، وفي الدقيقة ٤٠ تمكن من تسجيل هدفه الثاني . مصرا على تحقيق التعادل على الاقل . وهكذا وبعد عدة هجمات خطرة تمكن اللاعب محمد عابد من احراز الهدف لأم الفحم وذلك في الدقيقة ٥٥ . ثم واصل شباب ام الفحم ضغطهم . وفي الدقيقة ٦٠ تمكن اللاعب صالح فريد من احراز هدف التعادل لأم الفحم . ولكن فريق مكابي واصل ضغطه مستغلا ارتباك بيتار العفولة . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب الناشئ وهداف مكابي ام الفحم عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الثالث وهدف الانتصار لأم الفحم . وحاول بيتار العفولة احراز هدف التعادل . ولكن دفاع ام الفحم حال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مكابي بالنتيجة (٣ – ٢) .

وقد امتاز في هذه المباراة كل من سميح مصطفى وصالح فريد وصالح فؤاد من فريق ام الفحم .

هل تصعد مصر الى مباريات الكأس ؟ !

زادت احتمالات فريق منتخب كرة القدم المصري ان يصعد للمرحلة الاخيرة من مباريات كأس العالم التي ستجرى في الارجنتين في حزيران ١٩٧٨ . وقد حدث هذا التطور على اثر فوز المنتخب المصري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب نيجيريا في مباراتهما في القاهرة . ويذكر ان هناك احتمالات مماثلة لمنتخبي تونس والكويت ايضا .

هنا وهناك

عبرة ٠٠ !

حتى الهيئات الرسمية في اسرائيل ، مثل لجنة بوخنر – مثلا – لا تخجل ، حين يجرى الحديث عن الظواهر السلبية في المجتمع الاسرائيلي كالاجرام المنظم وحوادث الاغتصاب وغيرها ، من تخفيف هول الاخبار وطمانة السكان بالقول : ان الوضع في الولايات المتحدة أخطر وأسوأ وألخ ..

وفي الحقيقة أن هذا لصحيح . فكم نسمع في اسرائيل عن الاجرام المنظم وعلاقاته « الودية » مع جنرالات في جيش الاحتياطي وحوادث السرقة والابتزاز بملايين الليرات والوف الاطنان من البضائع سنويا وحوادث الاغتصاب والسرقات الكبرى هو ، فوق ، في أروقة السلطة وألخ .. كم نسمع عن ذلك في اسرائيل ، صدقوا أنه جزء قليل مما هو موجود في الولايات المتحدة .

هذا ما يرغبون في أن يعرفه المواطن الاسرائيلي لكي يطمئن . وها نحن نعرفه .

جائزة للتفاهة

منظمة النساء العاملات في كليفلاند أعلنت عن جوائز لاتفه عمل مكتبي يستحق هذه الصفة في نظرها .

كانت الجائزة الاولى في الشهر الماضي من نصيب مدير عمل قرر ترك التدخين والاستعانة على ذلك بأكل الجزر . ولذلك كان يكثر من ارسال سكرتيرته الى السوق لتشترى له جزرا طازجا .

أما الجائزة الثانية فاستحقتها شركة الفيلم العالمي التي اتضح ان سكرتيرات مكاتبها يشكون من أن التلفونات التي في حوزتهن تسمح بتلقي المكالمات فقط بينما لا يستطعن الاتصال برقم خارجي اذا شئن .

اللصوصية وصلت لابناء ١١ – ١٥ عاما

حكمت محكمة خاصة للاحداث تابعة لمركز شرطة تل أبيب على فتى من تل أبيب في ال – ١٥ من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بعد اعترافه بالقيام ب ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم على شقيقة هذا الشاب وشقيقه (١١ عاما) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهما شاركا شقيقهما في السرقات .

لقطة .. وورطة ٠٠ !

رفعت ترك في احدى هجماته الرائعة هذا السبت في مباراة فريقه هبوعيل تل ابيب مع الفريق الخصم ، هبوعيل يهود والتي خسر فيها فريقه بالنتيجة (٢ – صفر) وجرت على ملعب يهود .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب – بيتار تل ابيب	(١ – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل تل ابيب	(٢ – صفر)
هبوعيل بئر السبع – هكواح رمات غان	(٢ – ٢)
بيتار القدس – مكابي يافا	(صفر – صفر)
هبوعيل حيفا – هبوعيل القدس	(٢ – صفر
مكابي نتانيا – هبوعيل عكا	(٣ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – شمشون تل ابيب	(١ – صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل رشون لتصيون – هبوعيل نتانيا	(٢ – ١)
هبوعيل حولون – بيت شيمش	(٣ – صفر)
هبوعيل رمات غان – مكابي حيفا	(٢ – ١)
هبوعيل بيتح تكفا – بني يهودا	(٢ – ٢)
مكابي بيتح تكفا – طيرة الكرمل	(١ – صفر)
هبوعيل اشدود – مكابي عميدار	(صفر – صفر)
مكابي شعرايم – هبوعيل كفار سابا	(٢ – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل تل حنان	(٢ – ١)
بيتار نتانيا – نتسيرت عيليت	(٣ – ٢)
مكابي هرتسليا – بيت اليعزر	(١ – صفر)
هبوعيل افيكيم – قريات شمونة	(١ – صفر)
هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة	(١ – ١)
هبوعيل بيسان – هبوعيل نهاريا	(٢ – صفر)
رعنانا – نحليئيل	(٢ – ٢)

الدرجة الثانية

شباب الطيبة – شباب ام الفحم	(١ – ١)
بيتار نهاريا – شباب مجد الكروم	(٢ – ٢)
جبعات حاييم – شباب سولم	(٢ – ١)
شباب كفر قرع – هبوعيل بنيامينا	(٢ – ١)
شباب كفر قاسم – تسفريريم حولون	(٢ – ٢)
مكابي حتصور – كفر كما	(٣ – ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل العفولة – هبوعيل كفر سميع	(٢ – صفر)
بيتار حتصور – هبوعيل طرعان	(٢ – ١)
شباب طمرة – شباب طمرة – شبيبة دالية الكرمل	(٤ – صفر)
مكابي شفاعمرو – مكابي تل حنان	(١ – صفر)
مكابي بن عامي – هبوعيل شعب	(٤ – صفر)
هبوعيل ابو سنان – هبوعيل المكر	(١ – ١)
شباب عكا – مكابي سخنين	(صفر – صفر)
الاخوة حيفا – بيتار دالية الكرمل	(٢ – ١)
هبوعيل الحليصة – هبوعيل عرابة	(١ – ١)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل كفر كنا	(٦ – صفر)
هبوعيل عتليت – بيتار العمل الناصري	(٣ – ٢)
مكابي كفر كنا – هبوعيل يافة الناصرة	(١ – صفر)
معين دالية الكرمل – كشافة حيفا	(٤ – صفر)
هبوعيل يكنعام – هبوعيل عسفيا	(٣ – صفر)
بيتار برديس حنا – هبوعيل الفريديس	(١ – صفر)
بيتار بنيامينا – مكابي الفريديس	(٣ – ٢)
هبوعيل باقة الغربية – مكابي برديس حنا	(٢ – صفر)
مكابي ام الفحم – بيتار العفولة	(٣ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل تلموند	(٦ – ٢)
مكابي بات يام – شباب اللد	(٢ – صفر)
مكابي حولون – اتحاد شباب يافا	(٢ – ١)
مكابي القدس – السلام الرملة	(٢ – صفر)

الشبيبة

مكابي حيفا – اخاء أبناء الناصرة	(٥ – ١)
هبوعيل عكا – شباب الناصرة	(٤ – ١)
هبوعيل نتانيا – شبيبة كفر قرع	(اداريا – ٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل حيفا	٦
٢ – مكابي نتانيا	٥
٣ – هبوعيل الخضيرة	
٤ – مكابي تل ابيب	٤
٥ – بيتار القدس	٤
(–) هبوعيل يهود	٤
٧ – شمشون تل ابيب	٣
٨ – هبوعيل القدس	٣
٩ – هبوعيل بئر السبع	٢
(–) مكابي يافا	٢
١١ – هبوعيل تل ابيب	٢
١٢ – هكواح رمات غان	١
١٣ – بيتار تل ابيب	١
١٤ – هبوعيل عكا	صفر

الدرجة القطرية

١ – بني يهودا تل ابيب	٧
٢ – مكابي بيتح تكفا	٧
٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٦
٤ – مكابي حيفا	٥
٥ – هبوعيل حولون	٥
٦ – هبوعيل نتانيا	٥
٧ – رشون لتصيون	٤
٨ – مكابي رمات عميدار	٤
٩ – هبوعيل كفار سابا	٣
١٠ – مكابي شعرايم	٣
١١ – هبوعيل اشدود	٢
١٢ – هبوعيل رمات غان	٢
١٣ – هبوعيل بيت شيمش	٢
١٤ – هبوعيل طيرة الكرمل	١

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	٦
٢ – هبوعيل بيسان	٥
٣ – شباب الناصرة	٤
٤ – افيكيم بيسان	٤
٥ – مكابي هرتسليا	٤
٦ – هبوعيل رعنانا	٣
٧ – هبوعيل طبريا	٣
٨ – مكابي الخضيرة	٣
٩ – هبوعيل تل حنان	٢
١٠ – نتسيرت عيليت	٢
١١ – هبوعيل نحليئيل	٢
١٢ هبوعيل نهاريا	٢
١٣ – بيت اليعزر	١
١٤ – قريات شمونة	١

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – مكابي حتصور	٤
٢ – قريات آتا	٤
٣ – هبوعيل صفد	٢
٤ – اخاء ابناء الناصرة	٢
٥ – معلوت	٢
٦ – بيتار نهاريا	٢
٧ – نفي شأنان	٢
٨ – مكابي طبريا	٢
٩ – بيتار قريات شمونة	
١٠ – قريات بياليك	١
١١ – هبوعيل حتصور	١
١٢ – كفر كما	١
١٣ – مجد الكروم	١
١٤ – هبوعيل سخنين	صفر

شمال ب

١ – جبعات حاييم	٤
٢ – مجدال هعيمق	٤
٣ – عليا كفار سابا	٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ – شباب سولم	٢
٦ – شباب كفر قرع	٢
٧ – شباب الطيبة	٢
٨ – شباب ام الفحم	٢
٩ – جبعات اولغا	٢
١٠ – قريات يام	٢
١١ – جبيع هكرمل	١
١٢ – شبيبة حيفا	١
١٣ – هبوعيل بنيامينا	صفر
١٤ – مكابي هشرون	صفر

جنوب أ

١ – كفار شليم	٤
٢ – بيتار حولون	٣
٣ – كفر قاسم	٣
٤ – رمات هشرون	٢
٥ – بيتار محني يهودا	٢
٦ – جني هتكفا	٢
٧ – بيتار بات يام	٢
٨ – بيتار يافا	٢
٩ – لزروس – حولون	٢
١٠ – بيتار رمات غان	١
١١ – بئر يعقوب	١
١٢ – تسفريريم حولون	١
١٣ – بيتار هرتسليا	١
١٤ – هبوعيل محني يهودا	صفر

الحكومة تدفع البلاد الى دوامة من الغلاء المخيف

*** ارتفاع أسعار المواد التموينية ب ٤٠ بالمئة واجور السفر ب٦٥بالمئة * النائب فلنر يندد باجراءات الحكومة ويطالب بوقفها * الحكومة تنهب قوت العاملين وقيادة الهستدروت لا تحرك ساكنا ***

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) الاقتصادى — بذهول كبير وبمشاعر السخط والغضب تلقى المواطنون، اليهود والعرب، امس واول امس الاحد ، اعلان الحكومة عن عزمها على تقليص الاعانات المالية (السوبسيديا) للمواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية تدريجيا بنسبة تتراوح بين ٥ — ١٠ ٪ فى كل مرة خلال السنة ونصف السنة القادمة. ونتيجة لهذا القرار المنزلك من المتوقع ان ترتفع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بالمتوسط بنسبة ٤٠٪ واجور السفر بالمتوسط بنسبة ٦٥٪ حتى أواسط السنةالقادمة.

وعليه فان المراقبين الاقتصاديين يجمعون اليوم وبحق على أن هذا الاجراء الخطير سيدفع البلاد فى دوامة من الغلاء المستمر والمتزايد بلا نهاية . وسيترتب عن ذلك ضائقة اقتصادية خطيرة وتدن ملحوظ فى مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . وحكومة بيغين ايرليخ بهذا القرار الكارثي انما تكشف عن وجهها الحقيقى وعن طابعها الطبقى والاجتماعى المغرق فى العداء لمصالح العاملين ولابسط حقوقهم.وتؤكد تصرفات هذه الحكومة حقيقة ما حذر حزبنا منه قبيل الانتخابات وبعدها ، من أن حكومة برياسة ((الليكود)) ستعنى المزيد من الافقار والبطالة والغلاء فضلا عن كونها حكومة حرب وتوتر واحتلال .

وبموجب هذا القرار ستقوم الحكومة بتقليص الاعانات (السوبسيديا) للمواد الغذائية مرة كل شهرين وبنسبة تتراوح بين ٥ — ١٠٪ فى كل مرة . أما اجور السفر فسترتفع أسعارها مرة كل ٤ أشهر وبنسبة ٢٠٪ فى كل مرة، أى بمعدل ٦٥٪ فى سنة واحدة .

ومن المتوقع أن يرتفع نتيجة لهذا القرار سعر الخبز بالمعدل بنسبة ٢٠٪ حتى أواخر آذار ١٩٧٨ (أى عشية السنة المالية الجديدة) ولحم الطيور المثلج بنسبة ٣٠٪(من ١٦—٢١ ليرة للكيلو الواحد) والزيت والمرغرين بنسبة ١٠٪ بالمتوسط والحليب ومشتقاته ب ٢٠٪ والبيض ب ١٥٪ . وسيصبح سعر تذكرة السفر فى الباص داخل المدينة ٢٥٠ ليرة قبل نهاية آذار القادم بدلا من ١٤٤٠ ليرة اليوم.

هذا وكان المسؤولون فى وزارةالمالية قد أكدوا أنهم سيقلصون حصة ((السوبسيديا)) فى سعر السلعة أو الخدمات الى ٣٠٪ من سعر تلك السلعة أو الخدمات . فى حين أن النسبة اليوم ٣٥٪. أى أن((السوبسيديا)) ستقلص ب ١٥٪ بالمتوسط فى السنة القادمة . ولن تزيد مخصصات ((السوبسيديا)) فى ميزانية السنة المالية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ عن ملياري ليرة.

واذا كانت التوقعات الرسمية المتفائلة تشير الى احتمال ارتفاع هذه الاسعار بنسبة ٢٥٪ فى السنة القادمة، يجب، بناءعليه، اضافةهذه ال٢٥٪ التى تريد الحكومة تقليصها من ((السوبسيديا)) فينتج أن الزيادة المتوقعة فى أسعار السلع الحيوية كالخبز والحليب والبيض والزيت والمرغرين واللحم المثلج وغيره ستبلغ ٤٠٪ وأكثر .

ومن الواضح أن الزيادة الكبيرة المتوقعة فى أسعار تلك السلع وفى اجور السفر ستجر فى أعقابها ارتفاعا مماثلا فى أسعار السلع والخدمات الاخرى . فتقليص ((السوبسيديا))، التى تدفعها الحكومة لحساب المحروقات (بنزين وصولر وكاز وماوزت وغاز وغير ذلك من مشتقات الوقود) ،بنسبة ٢٠٪ فى كل ٤ أشهر سيجر فى أعقابه ارتفاعا فى أسعار انتاج الكهرباء وفى الصناعة عامة وكذلك فى الزراعة .وكما علمت التجارب فان مجرد رفع أسعار المحروقات والمواد الحيوية الاخرى يجر فى أعقابه موجات متتابعة من الغلاء .

ارتفاع جنونى فى أسعار الخضراوات

هذا وكانت الخضراوات والفواكه قد ارتفعت بشكل جنونى فى الاونة الاخيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه فى الفترة المقابلة من العام الماضى .فكيلو البندورة الواحد اليوم فى المدن الرئيسية يباع ب ١٠ — ١١ ليرة مقابل ٣ ليرات فى السنة الماضية ، والجزر ارتفع سعره الى ٨ — ٩ ليرات مقابل ٣٢٠ ليرات . والخيار ارتفع سعره من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات واكثر والفلفل من ٤٤٥ الى ٩ ليرات . ويتضح من هذا أن أسعار الخضراوات ارتفعت الى ضعفين حتى ثلاثة أضعاف .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة رفضت كل رقابة على أسعار معظم السلع بما فى ذلك الخضراوات والفواكه والمواد الغذائية الاخرى ، الامر الذي يبقى المستهلك تحت رحمة جشع التجار الكبار والوسطاء والسماسرة الذين يحددون الاسعار على هواهم ويحققون بذلك أرباحا خيالية .

هدايا لارباب المال وأصحاب العمل

وبالمقابل كشف وزير المالية ،ايرليخ، النقاب عن رغبة حكومته فى تقليص نسبة الضريبة التى يدفعها أرباب المال واصحاب العمل والمقاولون الكبار. كما أعلن عن رغبته فى اعفاء أصحاب رأس المال الاسود من دفع ضريبة حقيقية على أموالهم ، التى كدسوها خلال ممارسات ومضاربات مالية غير مشروعة ، والاكتفاء باخذ ضريبة رمزية عن هذه الاموال وتبييضها .

وأعلن نائب وزير المالية ، بلومين، عن احتمال زيادة ضريبةالقيمةالاضافية، الامر الذى سيجر فى أعقابه غلاء جديدا.

أين قيادة الهستدروت المعراخية

والغريب أن قيادة الهستدروت ((المعراخية)) المتواطئة مع السياسة الاقتصادية الرسمية اكتفت بالاعلان عن المطالبة بالتعويض عن الغلاء بدلا من تجنيد العاملين لمواجهة هذه الضربات الاقتصادية وحمل الحكومة على سحب قرارها بتقليص ((السوبسيديا)).

النائب فلنر يحذر من اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعث النائب ماير فلنر برسالة ، أمس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج على جدول أعمالها بصفة مستعجلة عزم الحكومة على تخفيض مخصصات ((السوبسيديا)) وما يمكن أن يترتب عن ذلك من غلاء فاحش يصيب مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود بضرر بالغ . ودعا الى أن تناقش الكنيست الامر فى جلسة طارئة وذلك لمنع الحكومة من تنفيذ اجرائها المذكور .

اضراب شامل في أم الفحم احتجاجًا على قطع المياه

*** مظاهرة جبارة تطوف شوارع القرية لمدة ساعتين * الجبهة الدمقراطية فى الكنيست تطالب ببحث مستعجل فى الكنيست * وفود تضامن من الناصرة ومختلف القرى العربية ***

ام الفحم — لمراسلنا — بعد ان فشلت جميع الجهود لحل ازمة المياه فى ام الفحم قررت القرية بشكل عام ، وبمبادرة اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه والمجلس المحلي ، اعلان اضراب شامل انذاري .

وكان يوم الاحد ٢٣\١٠ يوم الاضراب . فتخلف العمال عن الذهاب الى اعمالهم . وامتنع جميع التلاميذ والطلاب عن المضي الى مدارسهم ، واغلقت جميع المحلات التجارية والحوانيت ابوابها . واقفرت المدارس وتعطلت جميع المرافق العامة والخدمات الصحية والمشاغل ومركز التدريب المهني . واقفلت البنوك ابوابها . واستمر الاضراب طيلة ساعات النهار .

ونصبت لافتات فى مداخل القرية تعلن الاضراب . وشوهدت ايضا لافتات تضامن من القرى المجاورة .

وفى الساعة العاشرة انطلق الجمهور الضخم الذي تجمع فى ساحة الميدان فى مظاهرة عظيمة طافت شوارع القرية لمدة ساعتين . وكانت المظاهرة تكبر باستمرار بانضمام المزيد من المواطنين اليها من نساء واطفال ورجال وشيوخ حتى كادت تضم المواطنين اجمعين . وارتفعت هتافات عفوية تقول : ((سياسة عنصرية حتى بشربة الميه))

وعندما بلغت المظاهرة ساحة المدرسة ((ج)) خطب فى المتظاهرين الرفيق محمود حسين اغباريه ، فاشاد بوحدة الصف الرائعة فى البلدة . وقال اننا بمثل هذه الوحدة الجبارة سنحقق كل مطالبنا العادلة .

وكانت نهاية مطاف المظاهرة فى ساحة المجلس المحلي حيث تكلم فى المتظاهرين الرفيق محمود القاسم فقال ان ازمة المياه فى ام الفحم مظهر بشع من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي . وان سياسة التمييز لا تقتصر على نقص المياه ، بل هى قائمة فى كل المجالات كالتعليم والسكن والخدمات العامة . وقال ان هذا يستدعى ان تحارب الجماهير العربية مع كل القوى التقدمية فى البلاد السياسة العنصرية التي تعود بأفدح الاضرار على العلاقات بين الشعبين . وتكلم ايضا المحامي محمد كيوان .

وبعد انتهاء المظاهرة عقد مؤتمر صحفي فى قاعة المجلس المحلي تكلم فيه الداعون للاضراب ممثلو اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه ومجلس ام الفحم المحلي .

وقال السيد وجيه فياض ، رئيس المجلس المحلي ، ان ازمة المياه قائمة فى الفحم منذ عشرين عاما ونيف . وان كل الجهود التي بذلت لحلها ذهبت ادراج الرياح . وحمل ((مكوروت)) والسلطات مسؤولية الوضع . واكد ممثلو اللجنة الشعبية ان ذلك الاضراب ليس الا انذارا . وان المشكلة تتطلب حلا جذريا . وذلك باسالة المياه الى البلدة بانتظام وبشكل كاف . وهذا يقتضي الاصرار على حق ام الفحم فى حفر بئر ماء مستقلة تكون للقرية وتحت رقابتها . وانه اذا لم تجد هذه المطالب آذانا صاغية فلا مفر عندها من التوجه الى جميع المجالس والهيئات العربية وسائر القوى التقدمية اليهودية واعلان اضراب عام تضامنا مع مواطني ام الفحم لتأمين حاجتهم الى المياه .

وقال السيد توفيق عياش ، فى رده على سؤال احد الصحفيين ، ان من واجب الصحافة التضامن مع اهالي ام الفحم وتجنيد الراي العام اليهودي لا شفقة بل بدافع المصلحة . لانه اذا انتشرت الامراض فى ام الفحم بسبب قلة المياه ، كالكوليرا مثلا ، فسيكون ذلك خطرا كبيرا على جميع سكان الدولة ، حيث ان عمال ام الفحم يعملون فى جميع المرافق الحيوية من قريات شمونة شمالا حتى ايلات جنوبا .

وقال السيد عبد المجيد مصطفى ان السلطات تدعى انها اوصلت المياه الى جنوب لبنان من منطلق انساني . فلماذا لا ينطبق هذا المنطلق الانساني علينا ؟

وفى ساعات بعد الظهر وصلت الى ام الفحم وفود تضامن من قرى المثلث ومن الناصرة وفى مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد .

هذا وارسلت برقيات الى رئيس الكنيست ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست تطالب باستقبال وفد من مجلس ام الفحم المحلي واللجنة الشعبية لشرح مطالب سكان ام الفحم وبحث الحلول الناجعة والسريعة لازمة المياه فى كبرى القرى العربية .

وفى اليوم نفسه قدم عضو الكنيست ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج ازمة المياه فى ام الفحم بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست وحذر مما قد يجره انقطاع المياه عن ام الفحم من اضرار صحية قد تصيب سائر البلاد خصوصا فى وقت ينتشر فيه فى منطقة الشرق الاوسط مرض الكوليرا الخطير . وحمل شركة مكوروت المسؤولية .

البوليس يوقف تعسفا عرض مسرحية «رجال فى الشمس»

***عرض المسرحية يتحول الى اجتماع شعبى حاشد * اللجنة المركزية للحزب الشيوعى تشجب المنع البوليسى *مئات التواقيع الاحتجاجية وتبرعات من أبو سنان وكفر ياسيف ***

الناصرة — لمراسلنا — أقدمت سلطات البوليس الاسرائيلية على اجراء تعسفى جديد فى محاولة لخنق حرية الكلمة ، فأوقفت عرض مسرحية((رجال فى الشمس)) التى مسرحها ، عن قصة الكاتب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى ، وأخرجها المخرج رياض مصاروة وتقدم على مسرح ((بيت الصداقة)) فى الناصرة .

ففى صباح يوم الجمعة الماضى حين كان العاملون فى المسرحية يستعدون لتقديم العرض السادس للمسرحية فى المساء ، جاء رجال الشرطة يحملون أمرا لوقف المسرحية بحجة أنها لم تقدم لمجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات التابع لوزارة الداخلية ، حسبما يتطلب القانون . وذلك على الرغم من هذا القانون لم يطبق على مئات المسرحيات التى عرضت فى البلاد مهما كانت صبغتها الاخلاقية والسياسية.

وكان واضحا أن السلطات استخدمت هذه الحجة فى وقف عرض المسرحية نظرا لانها احدى المسرحيات النادرة التى تعرض فى البلاد وتحمل طابعا وطنيا وجريئا . وتعالج جانبا من القضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطينى بوضوح وبعمق . وقد قامت السلطات بهذا الاجراء التعسفى بقصد التخريب على هذا المسرح وضربه ماديا ومعنويا. حيث أن تذاكر العرضين الاخيرين للمسرحية (يومى الجمعة والسبت)قد وزعت بمعظمها . وقد جاء المتفرجون من الناصرة ومختلف القرى المجاورة والبعيدة لمشاهدة المسرحية وتكلفوا بذلك عناء السفر والوقت . ففوجئوا بقرار السلطة التعسفى .

اللجنة المركزية لحزبنا تشجب القرار

وقد نددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، التى اجتمعت يومى الخميس والجمعة الماضيين ، بقرار السلطات التعسفى واعتبرته جزءا من سياسة اضطهاد الجماهير العربية وخنق الحريات الدمقراطية فى البلاد وشجبت هذا الامر وطالبت السلطات بالغاء أمرها واعطاء تصريح لفرقة ((بيت الصداقة)) لمواصلة عرض مسرحيتها الناجحة .

وفى يوم الجمعة ، حول جمهور المتفرجين المسرحية الى اجتماع شعبى حاشد استنكروا فيه قرار السلطة وطالبوها باطلاق سراح المسرحية . وافتتح الاجتماع الرفيق نظير مجلى أحد الممثلين فى المسرحية فابلغ الجمهور بالقرار . وتحدث عن أبعاده مؤكدا أن السلطات المسؤولة لم تجد فى نص المسرحية ما هو غير قانونى أو معاد للدولة ، بل وجدت مسرحية واقعية من نوع جديد انطلقت من الشعب وعادت اليه فهالها ذلك ..

ثم تحدث مخرج المسرحية الرفيق رياض مصاروة فشكر الجمهور الذى أعلن عن تضامنه مع المسرح وأكد أن أفضل رد على هذا القرار وأقل ما يمكن أن نلتزم به أمامكم هو اننا سنواصل الطريق الذى بدأناه فى اظهار واقعنا ومأساة شعبنا الفلسطينى على المسرح .

ثم تحدث المحامى عبد الحفيظ دراوشة فقال : تنتهى مسرحية ((رجال فى الشمس)) بالنداء .. يجب أن نقرع جدران الخزان .. وها نحن اليوم باجتماعنا الاحتجاجى المهيب ، انما نقرع جدران خزان خنق الحريات وطوق خنق رجالنا الذين فى الشمس .

وتحدث أحد الممثلين فى المسرحية الاستاذ اميل روك فقال أنه منذ بداية نشوء الحركة المسرحية فى البلاد ، ونحن ننتظر مسرحية تخرج من واقعنا . فحينما خرجت ((رجال فى الشمس))جاء من يشلها . ولكننى اؤكد باسمى وباسم زملائى الممثلين اننا على الطريق لسائرون .

ثم تحدث الرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ، فالقى كلمة شاملة أكد فيها أن قرار السلطة ناتج عن الافلاس المدقع الذى يلم بها . فها هى تخاف مسرحية لمجرد أنها تتحدث عن مأساة الشعب الفلسطينى .وأضاف أن هذا القرار التعسفى لشهادة شرف لمسرحنا العربى فى هذه البلاد الذى يشق أصعب الطرق متحديا كل العقبات التى تفرضها السلطات . وأكد أن مسرحنا هو سلاح هام جدا أثبت نفسه فى المعركة العامة . وها هى الشرطة فى الوقت الذى تتجاهل فيه نواحى الفساد فى البلاد تعمل اضرب أعمال فنية راقية مثل مسرحية ((رجال فى الشمس)) . وشمل النائب زياد فى كلمته سياسة السلطة اليمينية فى اسرائيل التى تصعد هجمتها ضد الجماهير العربية فى البلاد . واختتم حديثه مؤكدا أن الكلمة الثوريةوالوطنية لا يمكن أن تموت بل سنصنع منها تمثالا مضيئا ينتصب فى وجه الشمس مثل رجال الشمس .

هذا ووصلت الى الاجتماع برقيتا تضامن من اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فى الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة وفى قريتى كفر ياسيف وأبو سنان وقع مئات المواطنين الذين أزمعوا على مشاهدة المسرحية فى اليوم نفسه عرائض موجهة الى وزارة المعارف استنكروا فيها حظر عرض المسرحية وجمعوا تبرعات لدعم الفرقة المسرحية تزيد عن ثلاثة آلاف ليرة .

المؤتمر الاسلامى الاول يهتف : كفاكم — بقية

والتصريحات العنصرية التى يطلقها ضدنا مختلف المسؤولين الرسميين . وقدم السيد نعامنة تقريرا عن عمل اللجنة التحضيرية . وتعرض بالارقام الى سياسة السلطات القائمة على مصادرة الاوقاف وبيعها .

ثم تحدث السيد عبد كبوب، رئيس جمعية المقاصد الخيرية فى يافا ، عن نشاط الجمعية ونضالها فى سبيل حماية الاوقاف الاسلامية فى يافا . وأشار الى سياسة السلطات فى تعيين اناس غير امناء على ادارة اوقاف المسلمين . وعلى أيديهم تم بيع مسجد ((حسن بيك)) وقسم من مقبرة طاسو فى يافا ومحاولة محو آثار مقبرة الشيخ مؤنس فى ضواحى يافا وغيرها .

وقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس، تحية لجنته مؤكدا ((سنناضل معكم وسنقف الى جانبكم حتى النهاية)) .

وقدم المحامى الشيوعى المعروف حنا نقارة تحية من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين معلنا ((اننا نضع يدنا بيدكم . ونتضامن معكم ونؤيد مطالبكم . وسنقدم لكم كل مساعدة فى سبيل سيادة الحق وزوال الباطل)) . وقدم المحامى محمد ميعارى تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فاعلن أن هناك ترابطا وثيقا بين أهداف لجنتنا وهذا المؤتمر . وكشف أن أراضى الاوقاف الاسلامية بلغت قبل قيام الدولة نسبة ١٦/١ من الاملاك العامة .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمة قوية استهلها بايضاح أهداف المؤتمر وبالرد على تحريض وسائل الاعلام . وقال أن رجال السلطة يتشدقون عبر ثلاثين سنة من سلطانهم فى البلاد بانهم يعطون الحريات الدينية للمواطنين. فأين هى هذه الحريات . اننا نريد هذه الحريات وهذا هو احد أهداف مؤتمرنا . وأضاف أن السلطات المسؤولة تنتهج سياسة الاكراه الديني تجاهنا . ثم أين يمكن أن نسمع عن أن مسجدا اسلاميا يتحول الى ناد ليلى مثلما نجد فى اسرائيل .

وتطرق الرفيق زياد الى مسألة مصادرة الاملاك التابعة للوقف الاسلامى. فاكد ان هذه الاملاك لا تقدر بمليارات الليرات . فهى تتضمن أوقاف ٤٨٧قرية عربية هدمت منذ قيام الدولة وصودرت أراضيها . هذا فضلا عن الاموال المصادرة فى المدن المختلفة والاوقاف التى تديرها السلطات وتستفيد من ريعها ، فى الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون الى الاموال لترميم مقدساتهم وتطويرها. ورد النائب زياد على ما ادعاه احد المسؤولين بان السلطة بنت ٢٠ مسجدا للمسلمين . فقال كم من هذه المساجد بنيت بمساعدة السلطة ؟ ان معظم هذه المساجد بنى بأموال الاهالى وعرق جبينهم .

ثم وجه النائب زياد كلمة الى بعض رجال الدين الذين تغيبوا عن المؤتمر فقال : اننا نعرف مدى الضغط الذى تتعرضون له . ونعرف كيف تربط السلطات لقمة الخبز بكم الافواه . ولكن مكانكم فى قلب صفوف الشعب المكافح من أجل حقوقه .

ثم تحدث السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس المحلي فى سخنين، فأكد: سنواصل النضال من اجل قضيتنا العادلة . وأعلن عن افتتاح حملة اكتتاب لتمويل نفقات اللجنة والمؤتمر فتبرع الحضور بحوالى ٤٥ ألف ليرة .

ثم تحدث الشاعر عصام العباسى ، سكرتير اللجنة التحضيرية ، فاستعرض أوضاع الاوقاف الاسلامية عموما وكشف فى تقرير أعده خصيصا للمؤتمر أن للمسلمين أموالا بمئات الملايين من الليرات فى البنوك الاسرائيلية رصدت قبل قيام الدولة . وعدد العباسى بالارقام أملاك المسلمين فى مناطق حيفا (١١٢٧ دونما) وعكا (١٠٥٦ دونما) وصفد (٦٨١ دونما) وغيرها . . ووعد بأن يواصل جمع الاحصائيات . .

ثم تحدث الشيخ حسين خالد محمود من ام الفحم بكلمة حماسية دعا فيها جميع المسلمين الى دعم قرارات المؤتمر. وفى الختام قرأ السيد طارق عبد الحى، رئيس المجلس المحلى فى الطيرة وعضو اللجنة التحضيرية ، قرارات المؤتمر .

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من منظمة الكشاف العربى فى اسرائيل واتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد ومن فرع ايطاليا واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومجالس محلية عربية ومجالس طلابية وفروع الجبهة الدمقراطية المختلفة والهيئات الشعبية فى شفاعمرو وغيرها .

العرب الامريكيين فى — بقية

رئيسية فى مأدبة الفطور ، الذى اختتم فيه المؤتمر أعماله صباح الاحد ٢٣ الجارى . وكانت بعنوان ((مستقبل الفلسطينيين)) دعاهم فيها الى وحدة الصف والى الاعتماد على توازن القوى الدولى .

ومساء الاحد اشترك لطفى الخولى ومحمود درويش واميل حبيبى والقس رياح أبو العسل فى لقاء ضخم مع الجالية العربية فى ديترويت ، التى تعتبر أكبر جالية عربية فى الولايات المتحدة الامريكية .

وسيقدم اميل حبيبى برحلة محاضرات ولقاءات فى عدد من المدن والجامعات الامريكية الكبرى بينها واشنطن ونيويورك وتشيفاغو ، واطلنطا على الرغم من شدة القمع الاحتلالى ومن استمرار الاحتلال ١٠ سنين وعلى الرغم من التراجعات والانقسامات فى العالم العربى . وقال ((لقد أدرك هذا الشعب ، من ممارساته اليومية، ان القوة ليست نابعة من ذات الظالم، انما يستوردها من تفسخ حقوق المظلومين . ودعا ((فرسان الدفاع عن حقوق الانسان)) الى قول كلمتهم فيما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من صنوف التعذيب الوحشى فى زنازين الاحتلال . ودعا الى اطلاق سراح تيسير العاروري وعطا الله الرشماوى ورفاقهما المعتقلين الاداريين من عام ١٩٤٤ .

كذلك القى الرفيق اميل حبيبى كلمة وتنسني .

الدورة السابعة للجنة المركزية — بقية

الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) الى حكومة بيغن خطوة سلبية مسيئة لقضية السلام والدمقراطية ومصالح العاملين لان هذه خطوة تقوي حكومة ((الليكود)) — ((المفدال)) اليمينية المتطرفة وكل الصقور اليمينية، ولأنها خضوع غير مشروط لانصار حكومة بيغن فى داخل حركة ((داش)) .

من ناحية سياسية فان انضمام ((داش)) الى الحكومة ينطلق من الاجماع الشوفيني القومي الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، كما يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كذلك ينطلق من منطلق المعارضة لاشتراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

ومن ناحية اقتصادية — اجتماعية فان انضمام ((داش)) الى الحكومة يعزز ويقوي البرجوازية الكبيرة ويوسع من امتيازات رأس المال الاجنبي وينذر بهجوم اشد خطورة من جانب حكومة بيغن الموسعة على حقوق العاملين ومصالحهم .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الانعطاف فى موقف ((داش)) نحو الانضمام الى حكومة بيغن جاء فى اعقاب زيارة رئيس الحركة البروفسور يغئال يدين فى الولايات المتحدة ولقائه مع رئيس الادارة الامريكية

ان انضمام ((داش)) الى الحكومة يدل على التعفن السياسي — الاخلاقي لدى الزعامة السياسية فى اسرائيل وحركة ((داش)) التى هى حزب جديدتثبت أنها لم تأت بجديد ، وانها ليست الا تكتل الخارجين من الاحزاب الصهيونية التقليدية الذين ينشدون سبل الوصول الى الحكم بكل وسيلة .

ان الموقف الذي يتخذه الصقور اليمينيون من زعماء حزب العمل الذين يحاولون مهاجمة حكومة بيغن من مواقف أكثر تطرفا — يساعد تلك القوى فى ((داش)) التي ما فتئت تطالب بالانضمام الى حكومة ((الليكود)) .

وازاء اتساع قاعدة حكومة بيغن البرلمانية ، حكومة الحرب واعداء العاملين ، يتوجب على جميع قوى السلام والدمقراطية ، على كل المخلصين لمصالح العاملين ، ان توحد جهودها لدرء الاخطار المحدقة بالسلام والدمقراطية، وحقوق العاملين .

انضمام ((داش)) الى — بقية

العاملين .

(اقرأ نص القرار فى مكان الافتتاحية) .

ورد زعيم ((التجمع)) شمعون بيرس على مزاعم يدين انه بادر الى الائتلاف مع حكومة ((الليكود)) لان البلاد فى حالة طوارىء ولصد الضغوط الامريكية فقال فى اجتماع عقدته لجنة حزبه (العمل) التنفيذية : ان انتساب ((داش)) الى الحكومة سيساعد فى خلق اكثرية اصطناعية وراء ((الليكود)) ، ولكنه لن يخفف من غلواء حيروت فبيغن هو الذي سيقرر السياسة ونفى وجود حالة طوارىء قائلا ان زعماء ((الليكود)) لا يزعمون هذا الزعم .

الولايات المتحدة تهدد — بقية

للتدخل عسكريا من أجل حماية حقول النفط العربية.

وكتبت ((القبس)) الكويتية أن الولايات المتحدة تحاول بذلك كسر شوكة سلاح النفط ...

ولم تكتف الحكومة السعودية بتجاهل هذا التهديد الذى صدر عن وزير أمريكى ، بل ذهبت الى حد جديد لتطمين الدول الامبريالية — الرأسمالية بأنها ستأخذ بعين الاعتبار ((مصالحها الحيوية)) ..

فهذا كان معنى تصريح وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، الذى يزور حاليا الولايات المتحدة ويباحث المسؤولين حول أزمة الشرق الاوسط وأبعادها .

فلقد قال يوم الاحد الماضى ، أنه يعتقد بأن هناك ما يبرر زيادة أسعار النفط. ولكن يجب أن ((لا تخل هذه الزيادة فى الاقتصاد الدولى)). أى أن تصون مواقع الامبريالية — الامريكية .

ويذكر القراء أن السعودية رفضت فى بداية هذا العام رفع أسعار النفط مثل سائر دول منظمة ((اوبيك)) واكتفت برفعها ٥ فى المئة بدلا من ١٠ ٪ حتى لا تحرج النظام الرأسمالى فتقوى الشيوعية ، على حد تعبير زعماء السعودية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا